مضحك
الأسد
الأزرق
2020
www.dvd4arab.com

For Everyone Only

تسقط مجانين

يبدو أننا قد نجحنا (والله أعلم)..

وهذا لا يعتمد (للأسف) على أرقام التوزيع (وفلوسه)، ولكن يعتمد على مبدأ هام، أرساه المرحوم الأستاذ (مصطفى أمين)،عندما قال ذات يوم : إن الشجرة المثمرة فقط هى التى تُلقى بالحجارة..

ولقد أصاب رءوسنا ألف حجر وحجر..

صحيح أن كل الخطابات التى وصلتنا تحمل عبارات تهنئة وإعجاب، ولكن معظمها كان يضمّ أيضاً بعض الانتقادات، التى لم تصل (والحمد لله) إلى حد الغضب..

البعض اعترض على فلسفة (أحمد العايدى)، والبعض الآخر على رصانة (محمد فتحى)، والثالث على جدية (محمد سامى)، أو سفالة (محمد علاء)، أو حتى رخامة (نبيل فاروق) (مين نبيل فاروق ده؟!..)

2020
www.dvd4arab.com

ولكن الكل سعد بمولد السلسلة الجديدة..

والكل هذه تعنى القرّاء فقط..

أما باقى الدنيا، فقد ثارت وهاجت وماجت، واتهمتنا بالوضاعة والإسفاف والتفاهة، وقلة الأدب، وقلة الحيا، وقلة الفلوس، وقلة الموارد (ونحن نعترف بالصفتين الأخيرتين)..

والعجيب أن الهجوم قد أتى فى معظمه من أصدقاء الأمس، وأساتذة الماضى، وكبار القوم فى الحاضر، وكأننا قد ارتكبنا ذنباً لا يغتفر، عندما أصدرنا سلسلة نقدية، شبابية، ساخرة، تتحدّث بلغة الحاضر إلى جيل المستقبل، وحلم القرن الحادى والعشرين..

ولأننا أتناح وجبلاّت، ونحتاج إلى نقل دم كامل، فقد تجاهلنا كل هذا، وقررنا أن نعاند، وأن نستمر..

ومن باب العند، قررنّا أن يكون العدد الخامس من سلسلتنا المجنونة عدداً خاصاً جداً..

عدد مكلبظ.. مربرب.. يمكننا أن نُقدّم فيه العديد من الأصدقاء الموهوبين، الذين أتحفونا بأعمال رائعة، أكدّت لنا أننا نسير فى

الطريق الصحيح، على الرغم من بعض التجاوزات والمؤاخذات..

وفى هذه المرة، نُقدّم لكم اثنين من المجانين الجُدد، الذين استحقوا من السراية الصفراء بأكملها كل تقدير وإعجاب..

(تامر إبراهيم)... و(تامر أحمد)..

وأنا أعرف (تامر إبراهيم) منذ فترة، ولكننى لم أكشف كونه مجنوناً، إلا فى هذه الأيام فقط..

أما (تامر أحمد)، فهو مجنون بحق وحقيقى..

تصوّروا أنه قد ترك لنا عملين فى غاية الروعة، عند حارس المبنى، دون أن يترك عنواناً، أو حتى رقم هاتف!!..

مجنون!..

وهذا يعنى أنه يُناسب السلسلة تماماً..

والتامران ليسا وحدهما من قدّم أعمالاً موهوبة، انضمّ بها إلى قافلة المجانين، بل هناك مواهب أخرى، سترونها بإذن الله، فى الأعداد القادمة، مثل (وفاء على)، و(بدوى شحاته)، و(أحمد كمال الوكيل)، وغيرهم..

كل هؤلاء مجانين.. تصوَّروا..

المهم أن العجلة قد دارت، ولدينا الآن موقع على الإنترنت (شوفوا العظمة) ولم يعد من الممكن لأحد أن يوقفها..

سنواصل المسيرة، حتى ولو تواصلت هتافات الكبار وصيحاتهم، وسنهتف معهم..

تسقط (مجانين)..

ألف مرة..

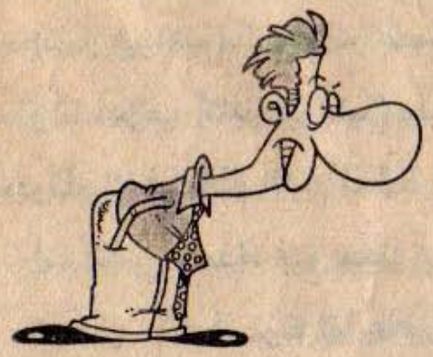

د. نبيل فاروق

* * *

ليلة من ألف ليلة

بقلم: محمد علاء الدين

"بسم الله ما شاء الله.. قمر ١٤"

كدت أقفز من مكانى عندما سمعت هذه العبارة المباغتة..

كنت أمشى فى حالى عابراً الردهة من الحمام إلى غرفتى فى أمان الله.. لأفاجأ بصفارة الإنذار هذه..

توقفت عن مسح شعرى بالفوطة لأنظر بعينين ما يزال "العماص" راسخاً فيهما، رغم غسيل الوجه إلى قائلة هذه العبارة.. كانت سيدة فى أوائل الخمسينات.. كالعادة.. وتلبس ملابس سوداء جميعها.. كالعادة.. وصديقة أمى.. كالعادة..

لم أجد فيها شيئاً مميزاً.. كلهن يُشبهن بعضهن.. فألقيت التحية واتبعتها بشكر لإطرائها يعقبه أسف على القمر المفترى عليه.. هذا الجزء كان فى سرى طبعاً..

دلفت إلى حجرتى بسرعة.. لأُغير ملابسى فى وقت قياسى، لقد تأخرت إلى حد ما عن العمل.. أتممت لبسى وارتديت الحذاء، و(دهنت) شهرى بكبشة كريم مما جعله ناعماً ساحراً أخضر العينين و...

نظرت إلى نفسى قليلاً فى المرآة.. وداعبت (سكسوكتى) الصغيرة فى اعتزاز.. وسألت نفسى "هل أنا مثل القمر فعلاً"؟

إذا تغاضينا عن جبهتى العريضة قليلاً.. ونظارتى "كعب الكوبّاية" وشعرى الأكرت.. وأنفى الطويل نسبياً، فلا شك فى أن الذى سيبقى سيرشحنى لأن أكون قمراً..

وقمراً ١٤ أيضاً.. هل هذا كان يحتاج لسؤال حقاً؟!

بدون تفاصيل أخرى كنت خارج الغرفة أُقبل أمى وأغلق الباب وأذهب إلى العمل..

***

الساعة الخامسة عصراً، وأنا "ألتهم" الطعام الموضوع أمامى.. كهندى أحمر يسلخ رأس أحد البيض الأشرار فى تحمس..

جلست أمى بجوارى تنظر.. لم أُلاحظ ذلك إلا بعد أن أتممت طبقى.. ثم طبقى الثانى، فالثالث فالحلو..

راقبتنى أمى بحنان، وأنا أنظر إليها ثم قالت شيئاً زلزل الأرض من حولى:

- أنت لازم تتجوز يا (على)..

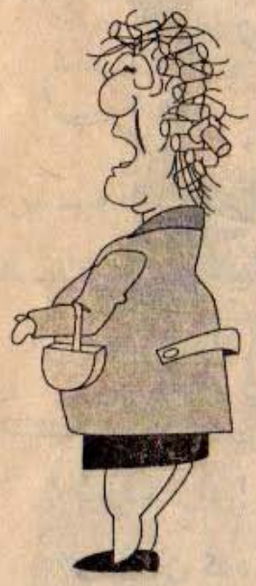

توقفت لنصف دقيقة.. مبهوتاً.. ثم قلت:

* احم.. وايه اللى طلّع ده فى دماغك يامه؟

- الست بديعه قالت لازم تتجوز!

* مين؟!!!

- الست بديعه! انت ما تعرفش الست بديعه؟

قلت وقد بدأ صبرى ينفذ:

* مين الست بديعه دى.. تشرشل يعنى ولا هتلر؟!

- لأ.. دى الست اللى شافتك النهارده الصبح.

* آه اللى شبه الغراب الاحول دى..

- إتأدب يا وله!

* خلاص.. خلاص.. طيب وهيه مالها دى؟!

- جت تزورنى وتشوفنى.. آه والله.. معرفة مكتب تموين واحد.. وشافتك وسألت عنك.. فقلتلها ابنى (على) مصمصم ك..

* مصمم..

- يووه.. مصص.. مصمم كومبيورر.

* كمبيوتر..

- طيب.. طيب.. المهم.. قلت عندك ٢٨ سنه وبتاخد مرتب كويس، وانك عايش معايا بس.. الوليه شرقت وغربت على صدرها وقالت انك ازاى ما تجوزتش..

* شوف ازاى!

- وعلشان كده.. لازم تتجوز يا (على) يابنى..

* لا يا ماما.. انا مش عايز اتجوز.

- ليه بس يابنى؟

* انت ناسيه حكاية (منى)..

- آه.. يعنى علشان اتخانقت معاهم وخليتك انت تضرب ابوها باشى...

* لأ يامه.. انت عارفه كويس ان انا اتخدت شلوت مخدتوش كوره محترمه..

بوم! أغلقت باب حجرتى..

***

بعدها بأسبوع.. ذهبت مع أمى لزيارة "مرسى أبو النوم" أحد أقاربها.. ومن الناس الذين لا يسرك معرفتهم على الإطلاق..

وبدأت نُذر الخطر تقترب..

ابنته البشق كإحدى "الجرجونات" الثلاثة تقوم بحركات مثيرة للشكوك.. تدخل بالقهوة ووجهها فى الأرض.. تجلس وتشبك يديها كالعرو... .

أمها تسأل فى سماجة عن مرتبى وأباها يجلس "مجعوصاً" فى مقعده.. ويبدو أنه يرى أن مجرد جلوسه لهو بركة وحلت علينا..

بدأ اخوتها الصغار فى التجمع أمام الباب الموارب وتصاعدت الضحكات المكتومة..

كل هذا وأمى -لاحظ ذلك- أمى أنا.. تعدد فى مناقبى

ومحاسنى وجمال شفتى العليا..

كنت حريصاً إلى أقصى درجة فى اختيار كلماتى، بحيث لا أورط نفسى فيما لا ينفع بعده الندم.. ونجحت فى الاختبار بدرجة امتياز..

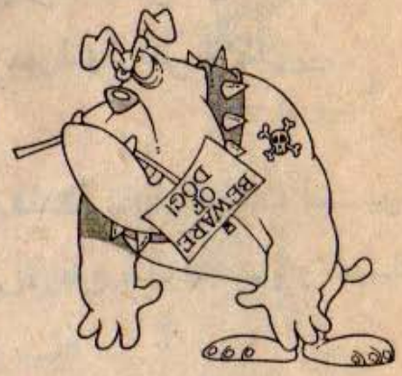

نزلت كالكلب البولدوج، الحانق دائماً فى أفلام (توم وجيرى) وأنا أعاتب أمى بمليون كلمة فى الدقيقة..

قالت لى أمى فى عجب:

- بس يابنى دول عيله مسنوده وزى الفل.. مانت عارف ان عمك (مرسى) سواق تاكسى كسيب..

***

بدأت الطلعات الجوية تأخذ منحنياً للخطر!..

(زينب).. بنت الجيران.. تلك الصغيرة للغاية، ذات الضفيرتين والمخاط فوق شفتها العليا.. تتذوق وتتفوق.. معتقدة إنها "شئ"..

ويبدو أن قيادة الأطلنطى -أمى- أصدرت إليها Green Light لغزو المذكور.. لأن البنية أصبحت تطلع من شقتها أو تذهب لإحضار شئ ما.. أو تخدش ساقها البيضاء البضة دائماً فى

موعد رجوعى من الشغل..

ولكن البنت -والحق يقال- شئ يسر العين ويسكت "الجوع"..

ذات إمكانيات أمامية Fulloption، وإمكانات خلفية Hatch Back ممتازة..

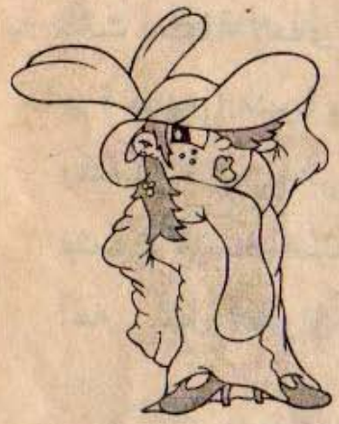

وبالطبع وجهها مُريح، أقول بالطبع لأننى لن أطيق أن أنظر إليها مرة أخرى إن كانت قبيحة..

وبالطبع -أيضاً- جربت على ميوعة البنات المعتادة والتى أدت كالمعتاد إلى استشعارى الحر ونحن فى يناير..

بدأت أُفكر جدياً فى الموضوع.. البنت صالحة تماماً..

رغم غباؤها الواضح، فهى طيبة ومرحة إلى أقصى حدى..

وفعلاً كنت قد أعددت العدة لفتح الموضوع، إلا أن عدم رغبتى فى تزوج "جمعية استهلاكية" كانت هى السبب..

لقد رأيتها مع رفيق من الرفقاء المعتادين فى حديقة الأسماك فى وضع صعب جداً..

شكراً..

***

تعرفت أنا عليها هذه المرة..

كل ما فيها يُبهج الرجل.. ابتسامتها.. رقتها.. عينيها.. حتى "سيليويت" جسمها الأسود يوحى ببهجة وسعادة..

كانت صديقة لإحدى زميلاتى فى العمل.. قدمتها إلى قائلة: (مشيرة حمدى) مديرة مبيعات..

وقدمتنى قائلة: (على عبد الرحمن) المصمم الفنى..

ابتسمت ابتسامة مبتسمة ومليئة بالابتسام وهى تقول:

آهه.. شغل التكنولوجيا يعنى..

طبعاً قضيت اليوم كله لأثبت لها أن أنا كلى تكنولوجيا × تكنولوجيا.. وتكنولوجيا الصبح.. تكنولوجيا الضهر.. تكنولوجيا على طول..

وجاءت مرتين أخريين كنت أحاول تجنبها فيهما حتى لا تقول أننى ألحس التراب من أجلها، وما سر لمعان البلاط فى المكتب عندما تجئ؟! أو أننى أكلمها أكثر من اللازم (لم أفهم ضرورة وضعها لسماعات للأذن معها فى الشنطة)..

ونويت والنية لله.. أن أخطبها.. فتخليت ببقية من حذر لم يطر بعد من دماغى.. ودعوتها مرة على الغداء لكى أعرف: من هى (مشيرة حمدى) بالضبط..؟

حرصت تماماً ألا أبدو أمامها (مفجوعاً) أو بخيلاً.. أو قليل الشهية أو مبذراً..

سألتها:

* ايه رأيك فيها؟

- من ناحية.

* يعنى.. شكلى مثلاً.

- أنا رأيى تحلق السكسوكة دى.. شكلها عامل زى شهريار الكرتون..

* نعم؟!

- آى والله.. انت من غيرها احسن كتير.. صحيح انت مش حلو.. بس ح تظبط برضه..

* طيب سيبك من الشكل.. أنا كإنسان مثلاً.

- زيك زى كل البشر.. ايه

يعنى فيك زياده؟

سوبر مان مثلا..

"يا خبر اسود.. تاكلى من فلوسى.. وتهزأينى"

* لأ طبعا.. مش قصدى.. يعنى.. انا كويس.. وحش.. كده.

- ياخى انت بتسأل ليه الاسئله الغبية دى اساسا؟!

غبية!!!

* يعنى ايه غبية يا (مشيرة)؟!

ما زالت تأكل -بنت الجزمـــة- مـن نقودى بشراهة كأنها واردة من الصومال أو كوسافا.. ثم أجابت:

- ما تعملشى فيها راجل يا (على)..

* يعنى ايه.. مانا راجل قدامك اهوه!

- لأ مش قصدى.. قصدى ان انا ملت لك ورضيت آجى معاك النهارده علشـــان حسيت انك راجل عصرى مـــش راجـل م العصر الحجرى..

"آه يا بنت الكلب! جايه علشـــان انـا راجل عصرى مش عشان تاكلى بلوشى يا بنت المفجوعه"

* وازاى اكون عصرى؟

- يعنى تخليك سبور.. ما تعيش ف عصر الحريم..

لأ.. وممنوع.. ولازم.. انتم قهرتونا كتير..

سيبونا نعش حريتنا..

ورفعت السكينة بحركة لا شعورية تجاهى فانكمشت أنـا بكـل أدب وقلت:

* ايـوه طبعـا.. لازم تعيشوا.. لازم..

أخذت تتكلم كلاما خائبا من عينـــة مـا سـبق..

وانصرفت وهى تظننى - مـن كـــثرة مبـادئ الـ"سبور"- واحدة منهن فى زى رجل.. تحرير المرأة قال..

شكرا..

***

لا.. لا يمكن..

لا يمكن أن يمر شاب ما بما مررت به الشهرين الماضيين..

كنت نتيجة لضغط أمى قد حولت رغبتها إلى رغبتى.. ونويت على الزواج من أقرب "محطة" غير مزدحمة.. وحدث العجب العجاب..

عرض من شابه لم تتجاوز الخمسين سنة بالزواج منها ودفع جميع مطالبى والإقامة فى فيلا سوبر لوكس..

عرض من سيدة أمريكية تسعى لاكتساب الجنسية المصرية (!!!).

والزواج سيكون بالمراسلة إن شاء الله..

آنسة غاية فى الجمال ما إن ترتبط بها حتى تقول لك "استر عليا ربنا يستر عليك"..

عائلة متحمسة لفكرة زواجك من ابنتهم بشكل مفزع حتى تنتابك الشكوك وتقلع عن المخاطرة أساسا..

عائلة أخرى معترضة على "أطروحة" إقامتى أنا والعروس المصونة فى بيت أمى من أساسها.. ويطالبون بشقة "زوجية" جديدة..

كنت فى أبشع حالات الأمل النفسى لكلب يبحث عن عظمة..

وأخيرا وجدها..

فتاة رقيقة كالنسمة.. وديعة كالفراشة.. براقة الابتسامة كقطعة من حرير.. وكان اسمها "تسمة"..

كانت صحفية مبتدئة أتت لتعمل كمتدربة فى صحيفتنا المصون.. يوما فيوما تقاربنا أكثر.. وبدأ لسانى فى العمل كسابق عهده منذ شهر مضى..

وبحنو تضاعف منذ حادثة "مشيرة" قررت أن أحدثها فى المكتب..

* ايه رأيك فيا يا "تسمة"؟

نظرت إلى بعينيها الجميلتين ثم أجابت:

- شاب رزين وزميل عزيز..

أسعدتنى تلك الإجابة الجميلة..

فتشجعت قليلا وهمست:

* ما دمت قلت كده.. فالزميل العزيز عايز يرفع تمثيله الدبلوماسى عندك..

لمحت فى عينى ما أنتويه.. فنكست رأسها خجلا..

قالت أن أسئلتى ذكية.. وأننى رجل بمعنى الكلمة.. وأن الرجال قوامون على النساء..

ولكن أكثر ما أعجبنى فيها هى تلك الروح الوثابة.. التى لا تجعلها تسلم السلطة طواعية إلى الرجل، ثم تتظاهر بأنها "رجل كهنية" فى البيت.. إنها تحب المناقشة.. ولها رأيها المستقل.. ثم إن عندها "Central Look" فظيع!

فنويت والنية لله.. وأخذت أمى الحالمة بشكل فظيع بزواجى إلى بيت (العروسة)..

كان أهلها أناس طيبين.. يقيمون فى منطقة جيدة للغاية.. وكلهم متعلمون ومثقفون والحمد لله..

كان الرجل عظيما والأم أعظم وأخوها أعظم وأعظم، وأختها أعظم الأعاظم لدرجة أننى تمنيت أن أكون خطيبها هى لا أختها!

كل شروطى مجابة مع قليل من التزمت اللازم فى كل "شروة" مثل هذه.. ولكن كل شئ تم

وتأصل.. وحددنا يوم الخميس الموافق ٢٥ فبراير ميعادا لتلك الليلة من ألف ليلة التى سأعيشها كشهريار حقيقى لا كرتونى..

ما أجمل الزواج!

***

لو حدث وقرأت جرائد يوم الجمعة ٢٦ فبراير لوجدت خبرا مضحكا فى صفحة الحوادث..

"فى فندق بالإسكندرية

شاب ينتحر فى ليلة الدخلة..

الإسكندرية - محمد عامر..

انتحر شاب فى الثامنة والعشرين من عمره ويدعى (على محمود عبد الرحمن) ويعمل مصمما فنيا بجريدة (كل البشر) نظرا لاكتشافه أن زوجته "تسمة على السيد" من الجنس الثالث..

وقد اعترف والد العروس بأنه لم يبلغ العريس بـ...."

***

انت لا = كلب

بقلم: محمد سامى

الحمد لله.

بعد أن تعرت قدماى من البحث عن وظيفة، قَبِلَ مليونير معروف صاحب شركات استثمارية ضخمة تعيينى لديه فى وظيفة (بتاع الكلب)..

آى والله العظيم...

وبأجر خيالى ٧٠٠ جنيه فى الشهر بخلاف الوجبات الثلاثة اليومية والإقامة والملبس والسيارة...

تخيلوا !..

كل هذا (لمنصب) بتاع الكلب...

وليسامحنى اللغويون، فأنا لا أعرف مسمى آخر لهذه المهنة، إلا الفزلكة على غرار (مسئول الكلب) و(مدير شئون الكلب).. إلى آخره...

المهم...

اكتشفت - بعد عِشرَة طويلة ودردشة حميمة مع الكلب - إنه مثلما الناس معادن..

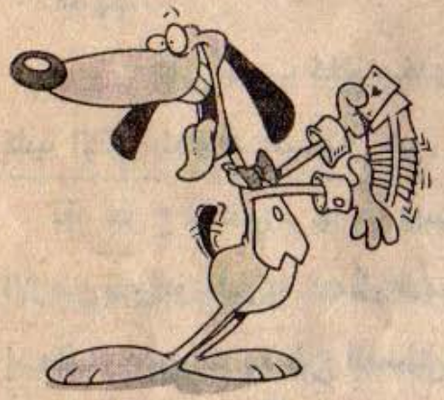

فالكلاب معادن..

كلب صائع...

وكلب ضائع..

كلب فقير..

وكلب غنى..

وكلب الإنترنت...

لا تضحك فللكلاب أيضاً مواقع على الإنترنت...

"كيف تعتنى بكلبك"..

"أسواق الكلاب" وأطعمتها..

والكلب الذى أعمل لديه..!!.. أقصد مسئولاً عنه.. من نوعية الكلاب الأخيرة..

فهو يفضل أن يتعرف على أرقى الأطعمة العالمية المخصصة لجنابه وللسادة الكلاب أمثاله..

ويحب أن يستمع لأغنية (أنا كلبى دليلى)، ويعشق أغنية (حيرت كلبى معاك)...

له ذوق خاص..

أليس كذلك ؟..

المهم...

يبدو -على حسب كلام مخدومى المليونير- أن كلبنا المريش- كلب الإنترنت- قد أصابته "عين الحسود التى ليس لها عود"...

لقد جُرح ذات يوم جرحاً بسيطاً، إلا أن مجرد استلقاءه على الأرض -وهو المرفه- مثل الأموات جعل صاحبه يطلب سيارة إسعاف، أسرعت به إلى المستشفى، وهرول المليونير وأهله وجيرانه إلى المستشفى الخاص التى ذهبت به إليها الإسعاف، وازدحموا أمام حجرة العمليات ما بين مُدخن وباك حتى خرج إليهم الجرَّاح الذى ابتسم قائلاً:

- الحمد لله.. الحالة مستقرة.. لكن أرجوكم لا داعى أن تُرهقوه.

انطلقت السيدة الهانم زوجة البك المليونير فى البكاء السعيد وهى تقول:

- الحمد لله.. الحمد لله.. يا

ليتها كانت جاءت فى (محسن) ولم تجئ فيك يا (لولو) يا حبيبى.

"محسن" ؟...

هذا أنا !!...

إبنة الـ(.....)...

* * *

الحمد لله

"عاد بسلامة الله وأمنه إلى البيت سالماً كلبنا العزيز (لولو) بعد العملية الجراحية الناجحة التى أجراها له الدكتور (شفيق يا راجل عبد ربه شفيق) والمليونير (طاهر بك سليمان باشا) وحرمه يقولان له نُصاب فى خدمنا ولا نُصاب فيك يا غالى"

كان هذا هو نص التهنئة التى نشرها المليونير وحرمه فى الجريدة بعد عودة (لولو) بك إلى المنزل...

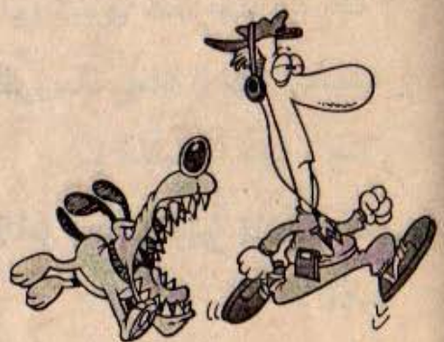

ولطالما جلست أنا و(لولو) العزيز لنتحدث فى أمور كثيرة حتى عرفت تاريخ حياته كله وعرف تاريخ حياتى..

لقد كان (لولو) ابناً وحيداً لـ(كَلّوب بك الكلباوى)، والسيدة

حرمه (كلابيبيا) هاتم، وكانت حياة الأسرة الصغيرة سعيدة، حتى جاء يوم مرض فيه الأب ومات، فحزنت عليه الأم، حتى أنها لم تتزوج بعده.. سوى ثلاثة كلاب فقط.. كان آخرهم كلب صايع وبلطجى طردها هى و(لولو) فى الشارع واستولى على فيلتهم -آآ.. عشتهم- الفاخرة فماتت الأم من شدة البرد والجوع وكثرة التشرد..

أما (لولو) فقد قاوم أحزانه وظلّ يسعى فى أرض الله وبلاد الله حتى اختطفه صبى متشرد وباعه إلى محل الحيوانات الأليفة الذى باعه بدوره إلى المليونير بمبلغ محترم، وبدأ حياته الجديدة (لولو) فى المنزل العامر على استحياء...

لسه غريب برضه مهما كان الأمر...

المهم...

كانت لى أنا و(لولو) أياماً حلوة مع بعضنا حتى لاحظت عليه أعراضاً غريبة...

السيجار يتركه فى المطفأة حتى يحترق بالكامل دون أن (يأخذ منه) ولو حتى نفس واحد...

(طبق) القهوة يظل على حاله حتى يبرد...

كان ساهماً..

واجماً...

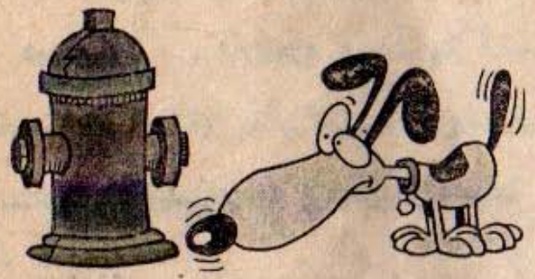

ويستمع كثيراً إلى أغنية (حيرت كلبى معاك)، حتى ظننت أن ما به هو الحب...

وواجهته بالأمر..

فقال لى بصوت حزين دافئ:

- إنها كلبة الجيران.

- ماذا بها ؟

- لقد كنا نلهو معاً يومياً-وبالأسبوع الماضى صارحتها بحبى لها، واكتشفت أنها تبادلنى نفس الحب.

- رائع.. وما المشكلة إذن.

- المشكلة أن أبى.. أقصد (طاهر) لن يوافق على الزواج.

- لماذا ؟

- لأنها فقيرة.

- .....

التمعت عيناه ببريق التصميم وقال:

- سأهرب معها وأتزوجها.

صحت:

- ماذا ؟

- لا تناقشنى.. لقد اتخذت قرارى.

- !!!!

* * *

نفذ المجنون (لولو) قراره وهرب..

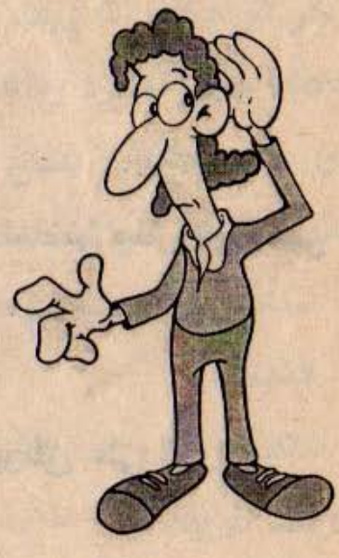

استيقظنا ذات يوم فلم نجده..

وبحثنا عنه ولم نجده...

وعندما سألت عن كلبة الجيران اكتشفت أنها أيضا قد اختفت..

لقد هربا معا...

كان مصيرى بالطبع هو الطرد من الخدمة.. ولم أحزن لذلك قدر حزنى لاختفاء (لولو) وفقدى إياه...

لقد كان صديقا وفيا.

* * *

مر الشهر بعد الشهر...

والحال بعد الحال...

وأنا أتنقل من وظيفة سيئة إلى أخرى وضيعة...

حتى جاء يوم قررت فيه دخول السينما بآخر عشرة جنيهات فى جيبى حتى إذا مت من الجوع والبرد أموت (وليس فى نفسى شئ)..

كان فيلما فانتازيا عن كلب جميل صغير يدخل فى قصة حب مع كلبة الجيران، ويعترض صاحب الكلب المليونير على الحب ويهرب الكلبان و.....

هه...

أنا أعرف هذه القصة جيداً...

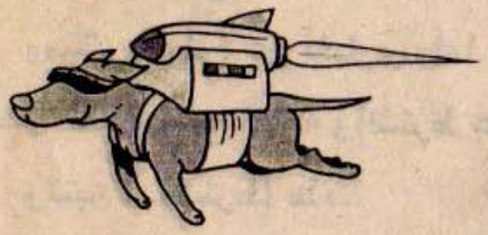

وهذا الكلب..

إنه (لولو)..

- (لولو).. (لولووو).

صحت فى وسط السينما حتى أزعجت روّادها فألقونى إلى الخارج محمولاً على الأقدام، إلا أنى لم أهتم وأسرعت إلى منتج الفيلم فسألت عن عنوان النجم البطل، فأعطونى إياه، فذهبت إليه

و....

وكـــان لقـــاءً

حافلاً...

مليئاً بـــالصراخ

منى..

والنباح منه..

والدموع منا نحن

الاثنين...

ووسط الحديث المعهود، واللهفة المشتاقة، عرفت أن (لولـــو) ظلّ يُكافح من أجل لقمة عيش زوجته وأبنـــاءه الثمانيـــة الذيـــن أنجبهم حتى أصبح نجماً سينمائياً...

وسألنى (لولو) عن أخبارى ولما عرف ما أصابنى من ضيـــق الحال اتصل بمنتج أفلامه و(اشترط عليه)...

وانتبه لـــ(اشترط) هذه..

اشترط عليه أن أقوم بـــالتمثيل فـــى أفلامـــه وإلا فإنـــه -أى (لولو)- لن يعمل لصالح المنتج هذا أبداً..

ووافق المنتج..

وذهبت (لاستلام العمل) دورى فى الفيلم الجديد الذى ســـيقوم

(لولو) ببطولته (عودة الكلب الضال) وفوجئت بأن أجرى فى اليوم الواحد الكامل عشرة جنيهات!...

قلت للمنتج :

- عشرة جنيهات؟.. أجر (لولو) عن يوم التصويـــر الواحـــد خمسة آلاف جنيه، وأجرى أنا عشرة جنيهات.

قال لى المنتج بـــ(حكمة) وهدوء :

- يا بنى.. عايز تساوى

نفسك بالكلب..

يا بنى.. أنت لا = الكلب.

***

مجانين
Screen Savers
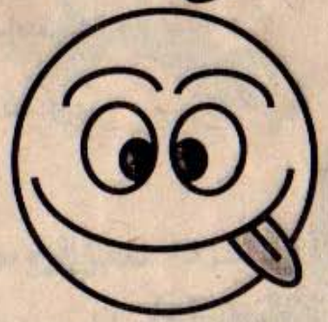
Your Special occasions
on a Special Screen Saver
Just Call
المبدعون للنشر والإعلان
١٠ج ميدان ابن سندر-الدور السادس-منشية البكرى-القاهرة
☎ :٠١٢٣٢٣٨٨٤٤

ملاعيب كيوبيد

بقلم : تامر إبراهيم

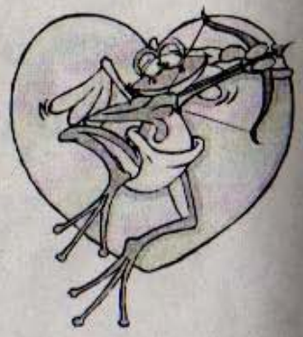

إهداء...

إلى الأعمى الذى يجر خلفه جيشاً من الحمقى...

رحمااااااك....!!

* * *

ها هو الآن أوَّل لقاء لنا فى "ملاعيب كيوبيد"...

وكما قالت المغنية الكندية الأصل "سيلين ديون" (دعنا نتحدث عن الحب.. عن تلك اللغة الخالدة.. فى أسهم سيد الحب الأسطورى "كيوبيد")...

دعنا نتحدَّث عمَّا يُسميه العُشاق باسم "أحلى حاجة فى الوجود" والذى يُسميه من عرف نهايته.. وخاصة من الآباء، باسم "دِى كانت وقعة سوده"...!

ما الغرض من هذه المقالات بالضبط؟!!

الواقع.. إنه... احم... أعنى... فمن المؤكَّد... بكل وضوح...

احم... أعـــ... أيك... وبالبلدى كده... طب من الآخر...!

وطبقاً للأسباب الموضحة أعلاه - شديدة المنطقية كمـــا هـــو واضح - قررت كتابة هذه المقالات..

ولأن كل واحد منا قد يرى نفسه بصورة أو بأخرى فى هـــذه المقالات، خاصة مع وضع مرآة عاكسة عـــن الأوراق - فســنبدأ معاً منذ البداية..

منذا أن بدأت المأساة الإغريقية...

منذ أن جذب "كيوبيد" وتره لأوَّل مرة و... و...

وسقط أوَّل حمار..!!

* * *

{أوَّل قصة حب فى التاريخ}

استيقظ رجل الغابة مبكراً فى ذلك اليـــوم، على إثر عَضَّة كائن أليف، من الكائنات التـــى تعيش فى شعره.. فتثاءب بعنف وفرك وجهه ليُفكر فى برنامجه اليومى المعتـــاد.. ســيقوم أوَّلاً بعض الحجر للمرة (٢٤٩٣٥١) محـــاولاً - دون جدوى - فهم الفارق بينه وبين تلـــك الحجارة الملونة الأخرى والتى تتدلى من الأشجار..

ثم سيواصل مطاردته لدائرة الضوء فى السماء وهـــى تـــهبط لتختفى خلف كهف الدببة كما يحدث كل يوم..

وفى المساء ســـيتناول غـــذاء دسما مـــن لحـــاء الأشجـــار ثـــم سيرقص حول النار مـــع القـــردة محاولا فهم لماذا لم ينبت له ذيـــل مثلهم!!..

وفى نفس الوقت كانت إنسانة الغابة تتجه إلى النهر كما اعتادت كل صباح بعد أن قضت ليلة طويلة مسهدة فى مطاردة الذئاب، وبعد أن شربت وارتوت حدقت لحظـــة فى صفحة الماء الذى عكس صورتها قبل أن تصرخ فى ذعر :

- ناهى ناهى.. مه باظا اللهخ(*) ..

وإذ رددت الغابة الضخمة صوت صرختها العاتية، كان ممـــن استمعوا إليها رجل الغاب، والذى لم يستطع تمييز هـــذا الصـــوت الذى يسمعه ولأول مرة فى حياته، ولأن الإنسان حيـــوان غبـــى،

(*) يا إلهى من هذا المسخ؟!.. حسب لغتهم حينذاك.

عذراً ناطق، فلقد انطلق لفوره إلى مصدر الصوت مطلقاً صرخات حمقاء احتبست فى حلقه عندما رآها..

عندما حدث أوّل لقاء فى التاريخ بين رجل الغابة ومسخها، أقصد وامرأة الغابة.. وساد الصمت التام وكل واحد فيهما يُحدّق فى الآخر ببلاهة تامة والأفكار تصطرع فى ذهنه..

فالمرأة أخذت تتأمل الرجل بجسده القوى المشعر متسائلة "من أى فصيلة من الدبب هذا"، إنها لم تشاهد مثله فى برنامج "عالم الإنسان"..

أما الرجل فتأمل المرأة بجسدها الـ (.....) وأخذ يُفكر، يا لها من قردة حليقة، لو استطاع أن يقنعها بأن ترقص معه حول النيران!!..

وبشجاعة، وكما يفعل الرجل منذ فجر التاريخ أمام أى امرأة وحتى يوم الدينونة، جذب رجل الغابة نفساً عميقاً "تَفَشَ" به صدره قبل ان يقترب منها ليقول بثقة : " همونجا(*) ..

(*) .. Come on.. حسب تربيته..

وهنا ستهز المرأة رأسها بغباء حقيقى، مُجيبة - مع الاهتمام بمخارج الألفاظ والمخاط - إجابةً قاطعة :

- هه...!!

وهذا سيُشجع الرجل بالطبع على بذل المزيد من المجهود الإيجابى ليكرر بثقة أكبر :

- هونجا(*)..

وهنا ستفعل المرأة ما توارثته عنها نساء الأرض أجمعين، وستلقى على آذان الرجل أوّل مقطوعة (رَدْح) فى التاريخ :

- ناهى هونجا بونجا سيكالالا ساسى سوووووباااار(*) ..

وسيصدم الرجل بالطبع أمام هذه الفصاحة اللغوية، والحفاظ على الوزن والقافية وعلى حقن الدماء، وسيتظاهر بأنه لم ينتبه لهذا كله وسيردد بإصرار :

- هونجا...!

(*) هنا تأتى بمعنى (مَتيالّه)..

(*) لا أستطيع ترجمة ما قالته لدواعى رقابية..

وستستعد المرأة لإعداد "وصلة الردح" الثانية لتُلقيها على مسمع هذا الدب الـ..... زئير الأسد يمزق الغابة إذ جاء إلى النهر ليشرب فعثر على عشائه أيضاً..

وكما يفعل الرجال وعلى مر التاريخ، سيقفز الرجل ببراعة منقطعة النظير ليختبئ خلف ظهر المرأة قائلاً للأسد وبابتسامة ودودة :

- هـ ... هو... هونجا!!..

أما المرأة، فبالطبع سيكون رد فعلها أكثر تعقلاً وحكمة، إذ ستدور على عقبيها وستلتوى وتنفرد وستتحرّك أطرافها الأربعة معاً بتناسق يحسدها عليه مرضى "الفيل" لتسدد ركلة محترمة إلى ظهر رجل الغاب لتلقى به على الأسد..

ولا داعى لوصف اللحظات الدامية التالية..

المهم أنها لم تدم طويلاً..

والمهم أنها إذ انتهت كان رجل الغابة يقف وجسده مثخن

بالجراح والدماء تنزف منه إلى جوار جثّة الأسد، قائلاً، من بين لهثاته:

- هـ ... هونجا..

وهنا ستبتسم وقد أدركت من الأقوى وستجيب :

- هونجا..

وهنا أيضاً سيلقى "كيوبيد" ابن الـ (.....) بأسهمه..

وستنشأ أوّل قصة حب فى التاريخ..

ومن الملاحظ هنا أن أوّل قصة حب نشأت على أساس أن المرأة اعتقدت أن الرجل هو مصدر حمايتها..

ذلك الاعتقاد - الخاطئ - الذى تغير على مر العصور..وحتى ظهور قانون الخلع..

حيث انعكست الآية وأصبح الرجل هو من يبحث عن الحماية وعن قانون جديد...

لمنع صناعة الأكياس البلاستيك....!!!

* * *

خرابة حبى انا

(دراما العبط والنذالة فى وقت ازمة الزبالة)

بقلم : محمد فتحى

خناقة كل يوم :

اعتدت فى شبابى على تلك (الخناقة) اليومية المشهورة التى أكون عادةً أحد أسبابها.. فبمجرد أن أخرج من (عتبة) البيت فى طريق ذهابى للجامعة جاهداً للحاق بالمحاضرة الأولى، يأتى المقرر، وهو على صورة كيس بلاستيك أنيق يحتوى على ما لذَّ وطاب من (الزبالة) التى تسقط على قميصى -الجديد عادةً- والمكوى -غالباً- بأيدى ست الحبايب.. مع ثمة ملاحظة بسيطة هى أن هناك صلصة طماطم (عمرها تقريباً ٧ سنوات) تخرج دائماً عن مسارها المعتاد لتسقط على نافوخ جنابى، مما يستلزم خناقة كل يوم:

ست الحبايب : يا وليه مش تصطبحى (تخاطب إحدى الجارات

التى يتصادف وجودها دائماً وقت حدوث الكارثة)

خلِّى الزباله دى لولادك تصبحيهم بيها.

جارتنا : اختشى يا ام (محمد).. الزباله دى فيها من ريحتكم!!

ست الحبايب : يعنى انا حارمى زباله على ابنى.. اما انتِ وليَّه ناقصه صحيح.

جارتنا : أنا ناقصه يا قطب موجب، يا جدول الضرب كله.

وتستمر (الخناقة) اليومية التى تكون بمثابة موعد استيقاظ الحى بأكمله، فى الوقت الذى أكون فيه تحت (الدش) الذى لا يُجدى فى كثير من الأحيان فى تخليصى من الرائحة العطرة إياها كما لا تشفع لى للحاق بمحاضراتى آنذاك.

دراسة :

كانت الرائحة العطرة هى كل ما علق بأنفى بعد أن انتقلت للسكن فى مكان آخر.. وصارت توجهاتى تقلق من حولى خاصةً وأننى أسميت الحى الجديد الذى قطنته حديثاً (خرابة حبى أنا) والسبب لمن لا يعرف أن ما كان يحدث فى سكنى القديم يحدث

الآن أيضاً - وبنفس التفاصيل- فى سكنى الجديد.. وذلك إبدال صلصة الطماطم ببطاطس مهروسة أو بقايا متعلقات شخصية تكون فى غالب الأحيان نسائية!!

وحاولت أن أتوصل لأسباب (الحدف) المستمر لأكياس الزبالة فى الشوارع، وعلى رؤوس المارة.. فلم أتوصل لأسباب معينة غير أننى دونت بعض ملاحظاتى.

ملاحظة (واحد) :

قد تكون الدولة قد استغنت عن (الزبالين) وعينت بدلاً منهم (زبالات)، ولكن لسوء الحظ فجميعهن الآن فى إجازة وضع!

ملاحظة (اثنين) :

لعلها تكون رياضة جديدة يُمارسها كل أفراد تمهيداً لضمها للألعاب الأوليمبية.

ملاحظة (ثلاثة) :

يكثر ذلك بشدة فى الحدائق العامة والمتنزهات، وذلك عنداً فى السيد المحافظ، أو السادة رؤساء الأحياء والذين يقررون أن هذه

الحدائق وتلك المتنزهات ليست للاستخدام الآدمى وخاصّة للشعب المصرى!!

ملاحظة (أربعة) :

الشعب المصرى شعب متذوق للجمال.. ويحب التناسق.. فليس من المعقول أن تكون هناك مساحات نظيفة أقل من المساحات المغطاة بأكوام الزبالة، وبالتالى يلقون بأكياسهم المشهورة فى الأماكن النظيفة، وهى نظرية انفرد بها الشعب المصرى..

ملاحظة (خمسة) :

صناديق القمامة عهدة حكومية لا يجب استعمالها بكثرة حتى لا تتلف بسرعة فتضطر الحكومة لاستيرادها من الخارج مما يكلف الدولة أموالاً طائلة؛ ولذلك (يستحرم) المواطن أن يرمى (زبالته) داخل الصندوق خوفاً على الحكومة..

هذا بالإضافة للعديد من الأسباب والنتائج الأخرى التى كتبتها كاملة فى رسالة الماجستير الخاصة بى، والتى كانت بعنوان (زبالتنا وزبالة غيرنا) دراسة تحليلية مقارنة!!

عُرف جديد :

وفى العُرف الحكومى المعروف أنه إذا افترضنا أن أحد الشوارع سيتم (سفلتته) يوم السبت و(رصفه) يوم الأحد فليتأكَّد الجميع أنه سيتم (فحته) من جديد يوم الاثنين.. وتبويظ ما تم فى الأيام السابقة بحجة تغيير كابلات الكهرباء بناءً على تعليمات وزارة الكهرباء أو إصلاح مجارى العاصمة بتعليمات عُليا من وزارة المجارى والصرف الصحى!!

ولكن الجديد الآن أن يوم الثلاثاء يكون يوم تكوين كوم زبالة بناءً على تعليمات هيئة النظافة والتجميل وذلك حتى لا يشعر المواطن باختلاف كبير فى شكل شارعه (المعفن) الذى تعود عليه..

اجتماع :

ولكن أزمة الزبالة بدأت تتفاقم لدرجة أن معدل الزبالة فى الكيلو متر/خرابة (*) تجاوز الحد الطبيعى!! وبناءً على ذلك فقد

(*) وحدة قياس الزبالة بمقاييس سلسلة (مجانين).

اجتمعت لجنة (النظافة من الإيمان) إحدى اللجان المنبثقة من مجلس الشعب، والتى أتشرف بأن أكون أحد أعضاءها لمناقشة الأزمة..

- أنا اقترح أن توضع ميزانيه ضخمه وبالدولار لحل الأزمه.

- دولار.. دولار عشان زباله.. يا اخى خليها احسن.

- ازاى يا محترم.. تبخل على نظافة بلدك فى الوقت الذى تعطى فيه مدرب المنتخب القومى ٣٥ ألف دولار شهرياً + السيارة + السكن.. ها ها.. وتريدون أن تدخلون الجنة.. يا اخى....

يقاطعه (رئيس اللجنة) : بلا يا اخى ولا يا اختى.. احنا ناخد الأصوات..

ولرغبة الكثيرين فى النظافة فقد تم (فرد) ميزانية ضخمة للمشروع، كما تم أخذ الآراء فى الوسيلة المناسبة لحل الأزمة.. والحق يُقال أنها كانت وسيلة مبتكرة وغير تقليدية بالمرة.. فنجد الإعلان التالى بعد يومين من الاجتماع السابق فى جميع الصحف

القومية..

الهيئة البرلمانية العليا لشئون الشوارع ونظافة البلاد

لجنة (النظافة من الإيمان)

مناقصة

تُعلن الهيئة عن حاجتها لتوريد عدد (٣٠) ألف خنزير (دكر) بالمواصفات التالية :

- أن يكون الخنزير (طفس) و(كييف) زبالة.
- أن يكون خنزير (صايع) غير مرتبط بعقود عمل مع أى دول أخرى.

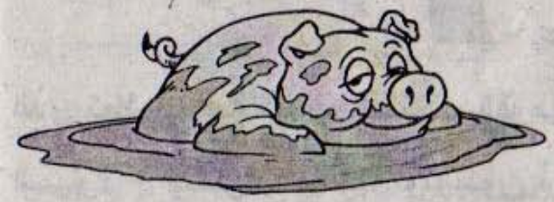

- أن يكون غير متزوجا لا يوجد وراءه (عيل) ولا (تيل) ترسل نماذج العطاءات المقدمة مشفوعة بصور (فيس ومناخير) لعينة عشوائية من الخنازير..

وتظهر تساؤلات عديدة للمواطنين يتم الإجابة عليها فى مؤتمر صحفى لرئيس اللجنة المغوار..

- ازاى نبقى دولة إسلامية ونجيب خنازير؟!

* يا عم واحنا قلنالك كلها.. دى هى اللى حتاكل وتنظف الشوارع اللى انتم مبهدلينها.. وبعدين ما تقولش الكلام ده تانى عشان احنا عندنا وحدة وطنية!!

- طب وليه جبتم الخنازير كلها (دكر)؟

* لأننا لو جبنا النوعين الخنازير مش حتشوف شغلها كويس..

وحنحمل الدولة مصاريف زيادة تحت كذا بند.. زى بند الولادة وتربية الحلاليف و.. و..... الخ..

- يا جماعه.. كل شئ ماشى حسب الخطه الموضوعه وربنا يوفقنا جميعا لاننا بنشتغل عشان الشعب وعشان البلد..

ولكن يبدو أن كل شئ لم يكن يمشى حسب الخطة الموضوعة.. فبعد يوم واحد من عمل الخنازير، وبعد أن بدأت بشاير النظافة تعم الكثير من الشوارع، فوجئ المسئولين بالخنازير تسقط فى حالة إعياء شديدة تصل لدرجة الاحتضار.. ولأن الوحدات البيطرية لا يوجد بها تخصص (خنازير) بكثرة.. وكمحاولة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، تم استقدام أحد أشهر الأطباء

البيطريين العالميين لتوقيع الكشف بأقصى سرعة ممكنة.. وهكذا نفاجأ بهذا الحوار بين الطبيب ورئيس اللجنة:

- الخنزير ده أكل أكلـــه دسمه..

* .....

- الظـاهر إن الزبالـــه بتاعتكم تقيلـــه علـــى معدته!

* ونعمل ايه يعنى.. نأكله مسلوق؟!!

- نو.. نو.. تشوفولوا زباله تانيه تكون نضيفه!

* نعم يا اخويا.. زباله نضيفه!!

- ايوه.. (ييس اوف كورس).. ان شا الله تستوردوها.. امـــا هذا واما اننى سأبلغ المسئولين فى الهيئات الدوليه!

* .....

ولحل الأزمة، وللحفاظ أيضا على ماء الوجه، يتـــم اســتيراد زبالة من (فرنسا) وبعض دول (أوربا)، وتتراكم زبالة الداخل التى لا تصلح كطعام لهذه الخنازير (الفافى)، وهكذا تبدأ رحلة البحـــث عن حل آخر للزبالة..

<u>الحل فى المصانع</u> :

تجتمع اللجنة مرة أخرى، وتقرر أن تحذوا حذو الدول الأوربية لحل أزمة (الزبالة)، وذلك بإنشاء مصانع لتحويلـــها -الزبالـــة لا المصانع- إلى أسمدة ومواد أخرى مفيدة، ويتم الإعداد لحمـــلات إعلامية ضخمة تُساند المشروع العظيم الذى سيعبر بنا إلى آفـــاق القـــرن الجديـــد.. ويعـــدد الجميع فى مزايا المشروع وفى فوائد (الطاقة الزبالية) التى ستسير بها الســـيارات بدلاً من البـــنزين والغـــاز الطبيعى..

<u>غلاسة</u> :

بعد الترتيبات العظيمة التى سبقت بناء المصنع فى نقطة بعيدة على الحدود، وعقب افتتاح (المصنع المنتظـــر) يُفاجـــأ الجميـــع بالاختفاء المفاجئ للزبالة، ويتضح أن المواطنيـــن يفعلـــون ذلـــك كطريقة للتغليس على الحكومة التى موّلت المشروع، والتى طالما (غلست) عليهم، ويبحث المصنع عن أى زبالة لماكيناته فلا يجد، وتُـــغلق لجنة (النظافة من الإيمان) أبوابها وفروعها وتنبثق بدلاً

منها لجنة من نفس الأعضاء، وهى لجنة (الزبالة من الإحسان)، وتبدأ الحملات الإعلامية الجديدة فى محاصرة المواطنين فى كل مكان لدفعهم إلى إخراج زبالتهم من باب الإحسان، ويظهر اتجاه جديد فى كل الشوارع يؤكد نفسه من خلال لافتاته الإرشادية التى كتب عليها بخط (يخزق عين التخين) عبارة جديدة هى (حافظوا على زبالة مدينتكم)، ونجد أن محافظ يختم كلامه فى أى حديث صحفى -بمناسبة أو بدون مناسبة- بقوله: وليتأكد الشعب أن زبالته فى أيدٍ أمينة..

ولما ظلَّ المواطنون (يستعبطوا فيها) أدرك المسئولون أنهم بحاجة إلى حافز قوى.. ويتم الإعلان عن مناقصة جديدة فى الصحف ليُصبح حل (الأزمة الزبالية) موت وخراب ديار..

الهيئة البرلمانية العليا لشئون الشوارع وزبالة البلاد

لجنة (الزبالة من الإحسان)

مناقصة

تُعلن الهيئة عن حاجتها لعدد (٢ مليون طن زبالة) لتشغيل

مصانعها الجديدة، وذلك بالمواصفات التالية:

- أن تكون الزبالة (مشكلة) وليست من نوع واحد..
- تراعى نظافة الزبالة حتى لا تصدأ ماكينات المصنع المستوردة.
- يراعى ألا تشمل الزبالة أى جثث لأزواج أو زوجات أو لاعبى كرة قدم.

وهكذا تتسابق جميع فئات الشعب لبيع زبالتها إلى (سماسرة الزبالة) الذين ظهروا حديثاً ونجد (خناقة) من نوع غريب تحدث الآن:

- الزباله دى بتاعتنا يادلعدى.

* لا يا اختى دى بتاعتنا احنا.

- انتم نضاف طول عمركم.. جبتم الزباله دى منين؟

* اخرسى قطع لسانك.. آهو انتم اللى نضاف والزباله دى بتاعتنا احنا.

وتظهر هتافات جديدة بين جموع الشعب على نفس نمط هتافات الانتخابات..

زبالتى يا حبى .. هى .. آها

يا حته من قلبى .. هى .. آها

وأخيراً ينجح المصنع أن يعمل، ولكن بعد أقل من يومين فقط من عمله.. وربَّما لحلول موسم الجرد، نجد أن حريقاً ضخماً شب فى المصنع، وكانت الخسائر والحمد لله غير بشرية.. فقط خسرنا المصنع بكل معداته وتم القبض على أمين المخازن وشركاه..

بح :

تذهب ميزانية النظافة أدراج الرياح.. ولا تتم الموافقة على ميزانية جديدة لأن ميزانية النظافة لمدة عشرين سنة أخرى (بح)..

وأجدنى أخيراً قد عرفت القيمة العظيمة للحى الذى أقطنه، فصدقونى أنا أراه أجمل بزبالته وناسه الـ... واللا بلاش..

كما أراه أجمل باسمه الذى اخترته من قبل وصار له جرساً موسيقياً تطرب له أذنى..

خرابة حبى أنا

***

فنان لكل العصور

بقلم : ياسر حماية

دائماً ما يُردد الفنانون عبارة "الفنون جنون"..

أما نحن فنقول أن هناك شعرة رفيعة للغاية بين العبقريَّة والجنون..

فنحن بصدد فنان موهوب حقَّاً، امتهن الرسم الفوتوغرافى ليكون بذلك عبقرى هذا الزمان الذى يكتب حروف مُعبرة من خلال تصويره الرسمى السريالى العبقرى، الذى ينافس به (ليوناردو دافنشى) رسام "الجوكندا" الشهير، بل وأين يذهب منه فنان غلبان مثل (فان جوخ) صاحب زهرة الخشخاش..

ما نتكلَّم عنه الآن هو المصوِّر الزيتى الشهير (عبده سلفادور) صاحب الملكات التصويريَّة العبقريَّة التى جمعت للمرَّة الأولى بين إبداعات الكاميرا، ولمسات الفرشاة الخفية، يستحق عن جدارة لقب "وزير الرسم التكعيبى المجرد من كل العيوب"، لديه تأثيرية

فائقة فى إقناع من حوله بمذهبه الفلسفى الرسمى الغير معقـــول، أما سرياليته فى تشكيل لوحاته فهى لا تُقارن ولم تسبق من قبل.. لذلك سُمّى (بعبده سلفادور - الفنان المغمور)..

والآن تعالوا نُناقش لوحاته العبقريّة لنحلُق سوياً فى عالم الخيال الرائع الممتزج بتتشاط الزيت المختلطة بعبق الواقع..

رؤوس مشتعلة

فى لوحته رؤوس مشتعلة، نشعر بقوة الانبساط الوجدانى فى اللاشعور، عندمـــا يُصبح الـــلا وعـــى غائباً داخل غياهب وظلمات العصـــور الوسطى، لتدل على أن الإنسان داخـــل بـــؤرة تفكـــيره، تســـتعر نـــيران جهنمية تبحث عمّا تطفئـــها مـــن معلومات وثقافـــات مبهمة..

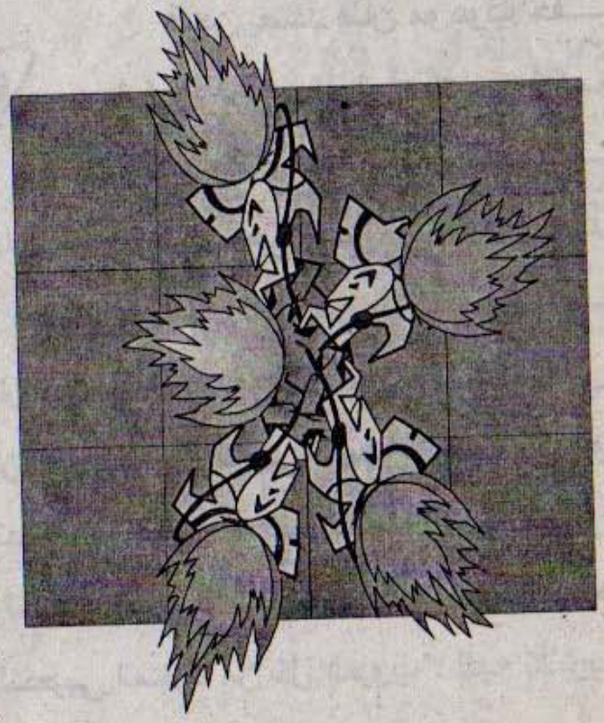

أرواح هائمة

يُجسّد من خلالها كل معانى الليبرالية فى حـــق الأرواح أن تتواجد بحريـــة وقتمـــا أرادت تُصاحبها عند الظهور ارتعاشة فى السَّـــماء، نتيجـــة احتـــواء البرق، وهذا وإن كان يدلّ على إدمانـــه الشديـــد لقـــراءات الميتافزيقـــا وعـــالم مـــا وراء الطبيعة..

الازدواجية

أما لوحته بارعة التأثير (الازدواجيـــة) تـــدلّ علـــى التخبـــط واللاوعى فى الشعور ممـــا يؤدى إلـــى اهـــتزاز فـــى الوجدان المحسوس الـــذى يكمن فـــى دهـــاليز العقـــل الباطن ليسيطر على النفس البشرية فى ســـكون يُثـــير الإعجـــاب والدهشـــة مـــن عبقرية هذا المصوّر.

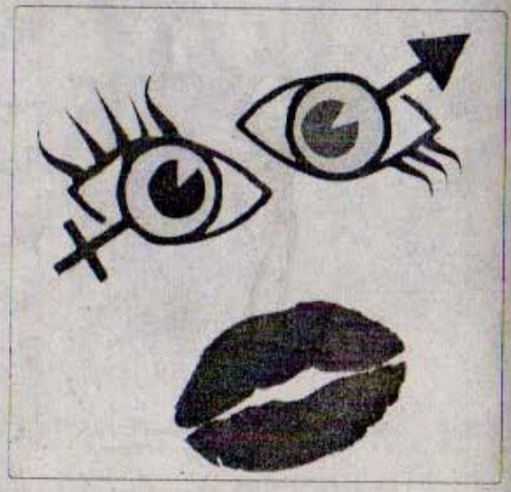

لا للعربيات

من خلال لوحته التى تحمل الطابع الفلسفى (لا للعربيات)، والتى تدلّ على مكنونه الداخلى بأن زمن العربيات قد ذهب بلا رجعة من خلال تصويره لعربية ١٢٨، لها خلفية من ناطحات اللاسحاب ليعظم بذلك الأنا داخله ويعكس انطباعه بعدم أهمية تلك العربيات فى زمن الكمبيوتر والإنترنت..

الأوحد

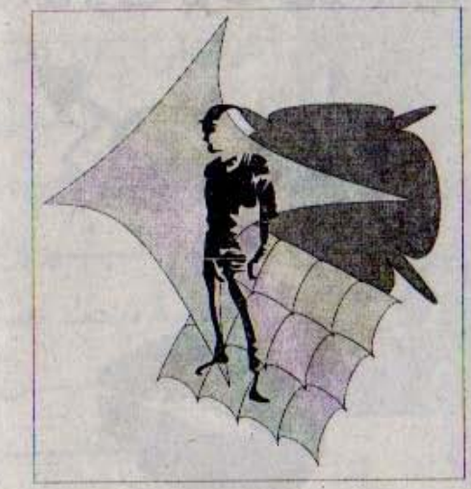

أما رائعته (الأوحد)، فتؤكّد أن الإنسان فى العقل الباطن يخضع لسلطة شئ واحد مهما كان، حتى ولو كان (لاى) من الشيشة، فانبعاث سحابات الدخان الكثيفة تُعطى الإنسان نوع من الوحداوية..

الأشباح قادمون

ومن خلال مجموعة لوحاته توجد لوحة شديدة العبقرية (الأشباح قادمون)، يرى أن إنسان العصر الحاضر أصبح أشبه (بالزومبى) مجرد أشباح مبهمة ليس لها وجود، إلا ليثيروا الفزع والرعب بين الآخرين..

لوحة المترو

فى لوحة المترو يعلن أننا الآن حقا فى عصر السرعة من خلال تصويره الخاطف للقطارات فى أقصى سرعة، فهو يؤمن بأن الحياة قطار مجرى سريع، وقد يعلن أحد الرسامين المخضرمين بأن هذه الصورة مهزوزة -لا سمح الله-، ولكننا نقول بأعلى صوت (لا)، إنها أحد إبداعات المصور الرسام العبقرى (عبده سلفادور)..

لحظة تجلى

٣ أيام والرسام العبقرى (عبده سلفادور) يحاول أن يصل إلى الوضع المناسب لأخذ تلك اللقطة الرائعة والتى أصر الأشخاص الموجودون بها إدارة وجوههم بعيدا عن وضع الرسم لأنهم ظنوا (عبده) مجرد رسام كحيان فى أتيليه مغمور، ولكنهم لا يعرفون أنهم ولدوا من جديد عندما ظهروا فى هذه اللوحة التى أخذت فى لحظة تجلى..

موسيقى الشيشة الثنائية

لم يستطع أحدهم من قبل أن يجعلك تسمع صوتا عن طريق رسم تصويرى ولكننا فى رائعة (عبده سلفادور) "موسيقى الشيشة الثنائية"، نستطيع أن نسمع وبوضوح تلك الموسيقى الثنائية الشجية من مقام

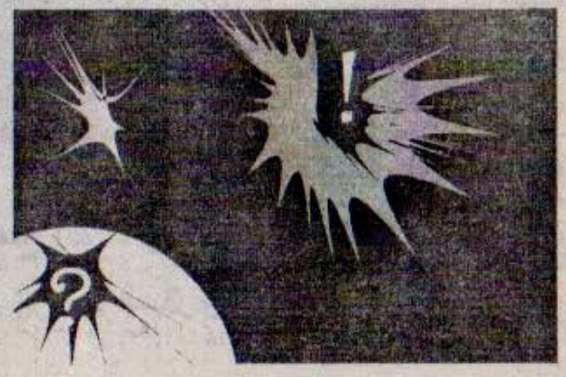

(بياتى كركره)، فهذا الفحم (السيكا) الذى لاتراه بوضوح فى اللوحة، والذى يتأرجح ما بين (الكروشيندو) و(الدومينـدو) فى تناسق عجيب، وأنا واثق أن (السنباطى) كان سيقسم بأغلظ الأيمان أنه لا يفهم شيئا فى الموسيقى لو كان رأى هذه اللوحة الموسيقية العبقرية..

***

من مفكرة مخرج سينمائى

بقلم : محمد علاء الدين

يا فتّاح يا عليم يا رزاق يا كريم!

قلتها لنفسى وأنا أقرأ ذلك الموضوع الفاشل فى الأهرام لذلك النكرة (فتحى الخُمس) الذى يحسب نفسه كاتباً.. من أين جاءته تلك الوقاحة لينتقد فيلمى الأخير (التانى)؟!

هززت رأسى فى أسف وأنا أتناول إفطارى وأراقب السماء الكحلية الصافية..

نظرت إلى الساعة.. إنها السادسة مساءً..

لقد صحوت مبكراً جداً اليوم.. لقد كنت أحس بالنعاس سابقاً ولكن مقالة ذلك التافه نبهتنى تماماً..

يقول ذلك (الخُمس) : إن أمريكا حلوة وجميلة..

ودافعت عن بلد عربى لذلك لا يصح النقد!

أى والله العظيم!!

من هو أساساً لكى يُقيِّم أعمال (يوسف فازلين) مُلمع اسم مصر فى المحافل الدولية؟!

من هو الذى يُهاجم المصرى الوحيد الذى حصل لكم -يا كلاب- على جائزة فى مهرجان (كان واخواتها) الدولى؟!

لم يفهم ذلك الحيوان المعنى الانبثاقى الانبعاجى الرامى إلى شجب العولمة فى غياب المضمون وسيطرة القطب الواحد الأمريكى على مُقدرات العالم السابع عشر؟

هل سيكون هذا هو الحال إذا هيمنت على العالم فرنسا؟

لا.. لأن فرنسا حلوة و"زى الفل".. ولأنها راعية الفن والموسيقى والديموقراطية و(موبوتوسيسى سيكو).. الله يرحمه..

ولكننى فجأة قفزت فرحاً.. نعم.. إنه لم يفهم وأنا الذى حزنت لأننى اعتقدت أن آخر ثلاثة أفلام لى مفهومين.. وثبت أنهم غير

مفهومين..

يا لليوم السعيد!

كافأت نفسى بكأس من (الويسكى) وداعبت أنفى (الصغير) وأنا أهمس لنفسى فى حنين:

- (فين أيام الشرابية كما كمان)..

***

اعتبر أيام (الشرابية كمان وكمان) أعظم أعمال جميعاً.. حتى أحسن من (ناصر نصير الدين)..

والجميل أن كلهم لم يفهمونه.. لأنهم كلهم حيوانات وفكرهم قاصر..

(قال إيه.. معترضين على إن الفرعونى ما بيلبسش نضارة شمس)..

يا سلام !!!

هذه هى التى (وقفت) فى حلوقهم.. وكأن الكون كله انهدم لأن (محمود جعيده) لبس نضارة شمسية..

موافق.. لا مشكلة.. ولكننى ظهرت أيضاً فى الفيلم والمفترض

أننى لا أعيش فى زمنه ولم يتكلموا؟!!

لقد أردت أن أُثبت أن الفراعنة كانوا متقدمين فعرفوا النظارة الشمسية كما عرف العرب الساعة الـ"روليكس" فى فيلم (ناصر نصير الدين) - مشهد قتل الأسرى- وظهر ناقد فنى يؤكد أنها (رادو)..

جهله!!

إن الفيلم فى -جزءه الأول "الشرابية ليه؟"- بمثابة سيرة ذاتية لابد وأن تتواكب مع عبقريتى الشخصية ومكانتى كأعظم وأحسن وأوسم وأشيك وأظرف مخرج فى مصر كلها من أيام الفراعنة.. وأن ما عداى يخرج فى الحمام فقط..

***

حتى فيلمى الوطنى (وداعاً أبو فرط) تَعرض للهجوم..

لقد جاء (أبو فرط) قائداً للحملة الإنسانية الفرنسية.. جاء بغصن السلام لنا الجهلة المصريين.. وأتى لنا بالمطبعة والمدفع بالثقافة والمثل.. ولكننا رفضناه.. رفضنا الحرية.. وحقوق الإنسان..

إن حملة (أبو فرط) هى السبب فى كل تقدم وأى تقدم فى (مصر).. وقد يقوم بعض الجهلة أن تلك الحملة أضرت (بمصر)، ويعددون المثالب والهنات والعيوب و.. و.. و

ماذا كان يريد (أبو فرط) منا؟ بعض الأكل والمحاصيل وقطع الطريق وحرية اقتحام (الأزهر).. وماذا فى هذا؟ بل ماذا يساوى أمام الحرية .... والمساواة والأخوة.... والتقدم؟ وفك رموز (حجر رشيد) الذى حلف بشرف أمه ألا ينحل إلا أمام (شامبليون)؟ ولكننى رغم ذلك ضغطت على نفسى.. وأظهرت (محسن علم الدين) ليقول: (مصر ح تفضل غالية عليًا).. وأظهرت الجنرال (ميتو) يقع فى غرام غزال مصرى شارد ليتزوجها ويُغير دينه إلى الإسلام.. واسمه إلى (متولى)..

ماذا يريدون أكثر من هذا؟!!!

جهله...

***

لست أفهم..

ماذا يُريدون من (اليوم الثامن)؟!!

تأشيرة دخول.. مرفوضة

مغامرة صحفية مثيرة.. فى قلب إسرائيل

للأستاذ/ محمد عبد الله

العقل

سلسلة علمية جديدة.. جداً

قائمة مطبوعات

الأهرام العربى للنشر والإعلان

لعام ٢٠٠٠

إنه من أحسن الأفلام فى السينما المصرية، بل إنه أحسن فيلم فى السينما المصرية كلها..

باستثناء أعمالى طبعاً..

اعترضوا على موت الطفل فى النهاية.. وقالوا إنه نهاية للأمل.. والحياة..

لا.. إنه نهاية للمرض والألم.. ذلك الولد كان (مرضان) أساساً و"ح يموت.. ح يموت".. وقد أفتى لى طبيب أسنانى بأن الولد إذا نجا فسيصاب حتماً بانخلاع فى الوتر الأيمن المغذى للعين السفلى مما يعنى استحالة أن يمشى باتزان.. أو أن سيأكل بشكل طبيعى..

ففضلت أن أترك الولد يموت رفقاً بالجمهور..

قالوا أيضاً أن رواية (أندريه شديد) أعظم بكثير جداً من فيلمى.. هه!!

من هو (أندريه شديد) هذا من الأصل ليقارنونى به(*)؟!

(*) أندريه شديد كاتبة مصرية شهيرة تكتب أدبها باللغة الفرنسية نظراً لإقامتها فى فرنسا من الأساس.

"بواب عمارة يوسف فازلين"

حرب الجواسيس

سلسلة جديدة

أشهر وأقوى صراعات الجاسوسية عبر التاريخ

مجانين

سلسلة مجنونة.. مجنونة.. مجنونة..

للشباب

واعترضوا على إسناد دور البطولة لـ(واليدا) التى تتكلم العربية بصعوبة أصلا..

يا ناس.. ألم تولد فى شبرا؟! إذن فهى مصرية.. و"ع الأصل دور".. المهم أنها مطربة شهيرة ومحبوبة كما يقول لى (جان لوى فرانسوا بونجور) موزع أفلامى فى فرنسا..

والأهم أنها فرنسية..

***

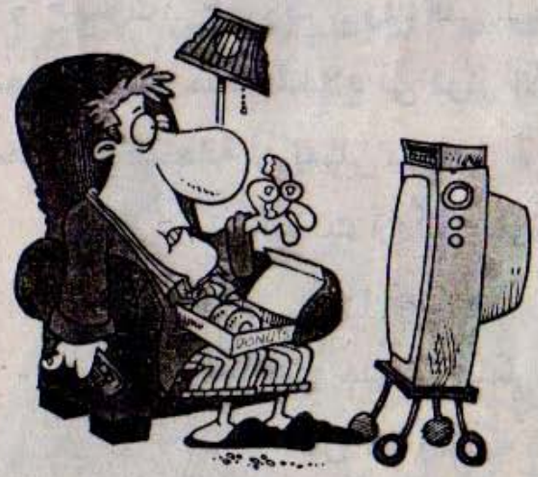

المصيبة فى فيلم (المسافر)..

كل الحيوانات تصوروا أن قصة هذا الفيلم تستند بشكل مذهل إلى وحى دينى عن نبى مشهود له بالجمال..

أنا لا أعرف من أين أتوا بهذا الكلام؟!

كل الحكاية أن شابا ما نزح من بلاده الأصلية بالشمال الشرقى إلى (مصر) مجبرا حيث دبر له اخوته مكيدة وضحكوا على أبيه

العجوز بقميص دموى -يمثل دور الأب الممثل الفرنسى الأشهر (ميشيل بيكوبيه) كما أشار علىَّ (بونجور)- وراق فى عين امرأة الرجل الكبير فى (مصر) وحاولت شيئاً معه إلا أنه أبى..

ما وجه التشابه هنا؟

كل الناس ترمى بالتهم جُزافاً.. جزافاً..

***

وفيلم (المكتوب) أيضاً اعترضوا عليه..

الذى يصور حياة المفكر الكبير (ابن بشندى) ورحلته للبحث فى كنوز الفلسفة..

تركوا الفيلم كله واعترضوا على الحوار بالعامية و(ليلى سفلى) التى قامت بدور راقصة تانجو فى وزن المائة والأربعين..

الحوار بالعامية يُعطى تقريباً للحياة العادية ومنعاً لتصعيب الفيلم على بشر لا يفهمون معنى (الأريكة) أصلاً..

ثم أكيد كان عندهم فى الأندلس لهجة أيضاً.. أم إنهم كانوا ينطقون الفصحى كما هى؟

مع أن الفصحى لغة جامدة لا تنطق ولا تشم أصلاً ولكن الفرنسية لغة حبوبة و...

المهم.. بالنسبة (لليلى سفلى) فإن هناك مذهباً فنياً جديداً - نشأ فى فرنسا- يُسمى (الصرصارية) ويعتمد على تخيل المشاهد لمدركاته الملاحظة توفيقاً لها مع سياق الفيلم المتباعد عن الحقيقة الفيليمة..

(كويسه.. مش كده؟)..

وإذا عجز المتفرج عن ذلك فيمكن الاستعانة بحبوب (الصراصير) -من هنا جاء اسمها- أو مشروب (الكودافين) وأنا على استعداد لتوريدها له بأسعار مخفضة خدمة للفن..

ولكننى اعتبرت (هانى ندامة) اكتشاف الفيلم..

ولد وسيم وأمور وجميل وحليوة.. التمثيل مش مشكلة.. المهم إنه (يروق) المخرج (وبعد كده ح يبقى تمام)..

حتى (هانى) اعترضوا عليه.. وقالوا إنه (بيبرق على طول.. عمال على بطال)، وانه مش ممثل ولا يصلح أن يكون (رجل

كنبه) فى ديكور الاستديو..

هه!! هذا الولد سيكون (عمر الشريف) القادم.. وسأبرهن على ذلك بفيلمى بعد القادم (صراع مع دادى) مع النجمة المتألقة (حنان حمامة).. وسترون مدى تألق (هانى) وقدرته على (ترويق) المشاهدين فى أفكارهم..

***

يا خبر!!!

الساعة الآن التاسعة والنصف.. ميعاد تصوير فيلمى الجديد مع (محمد جنيدى)..

كان من ساعة.. لابد وأن ألحق بالتصوير حتى لا يحرفوا فى (السيناريو)..

اتجهت إلى الباب مسرعا تاركا زجاجات الويسكى الخمس ملقاه على الأرض فى إهمال..

إن فيلم (خميس فى باريس) سيكون بداية دخولى سينما (السجع) بنجاح فائق.. طبعا..

وأعد ألا تفهموه.

***

سارع بالاشتراك فى
نادى مجانين

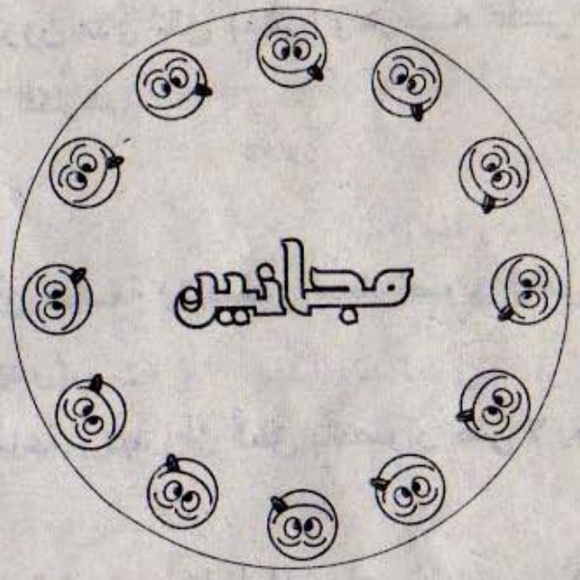

ثلاثون مجنوناً فقط
امتيازات خاصة للاعضاء
لمعرفة كافة التفاصيل..
اتصل بنا.... فوراً

(مُضحك السيد الوزير)

بقلم: أحمد العايدى

(فى عصر لافتات القماش

لا تُصبح الكتابة إبداعاً.. بل هى احتباس صوت!

ولأن وزيراً ما.. فى عصرٍ ما جلس مُكتئباً وحزيناً..

لذا قررت التخلّى عن وقارى المعروف..

ورزانتى (الأنيقة)..

نعم..

قررت إضحاكه جداً أو كثيراً..

ربَّما تغير اسمه فى بعض البلاد..

لكنه فى بلدنا الحبيب "أرضستان"..

يُعرف باسم "السيد الوزير"..)

(مُضحك السيد الوزير)

أحب الناس وزيرهم بإفراط جميل..

فالأطفال يرون فيه أباً لكل واحد منهم..

(وهو أمر يدعو لتأمل ركبتيه..

والفضول مُباح)..

والشباب يعشقون انطلاقه بغير قيود.. وقدرته على تحقيق أهدافه التى تخدم البلاد وتجلب العُملة الصعبة وتقضى على البطالة الفجة..

(وتظهر فى رغبته فى "تكييف" البلاد.. صيفاً وشتاءً)

كما أنّه قد حارب الكهولة بأسلوب رشيق.. حتى أن زميله الإعلامى أعلن رسمياً القضاء على فصل الخريف تماماً، فلم تعد أوراق الشجر تسقط، ولا عاد (الكبار) يصبغون شعورهم أبداً..

وأصبح الشباب فى سن الثمانين أكثر حيوية وانطلاقاً..

(والفضل الأوّل يعود لدعم استيراد "الفياجرا")..

وحتى النساء.. رأين فيه رمزاً جميلاً للحرية وانطلاق المرأة إلى آفاق جديدة كانت فيما مضى حكراً على الرجل -البغيض-

وحده..

(كمطرقة العدالة، وحق "الشعبطة"، و(شُرب) النرجيلة "دون مبسم")..

وقضى على ازدياد النسل الذى أرهق البلاد طويلاً مُتجاهلاً أسلوب الصين فى دفن الحوامل واكتفى بنقل الفكر الغربى وأسلوبه الحضارى الآمن وإن أدى هذا لظهور بعض المشاكل البسيطة..

(كازدياد مستخدمى الأطراف الصناعية "المهتزة"!)...

كما أن الفقراء يعشقون تواضعه الجمّ وتحسسه لمشاكلهم..

فكم من مرةٍ شوهد متنكراً فى عدد من محال (مكتونلدز) وقام باختبار فجائى لشكوى المواطن (م.ع.ك) بخصوص صلصة المايونيز المريعة.. واستخدم سيادته ألفاظ (يع) و(اتفو على أبوكو) والتى تدل على معايشته اليومية الصادقة لرجل الشارع البسيط..

كما أن قراره الحكيم بتعميم أكل الفول فى أطباق (الشريش)

للبلاستيك كان له أبعد الأثر فى إزالة الفوارق (الطبقية) بين (البهايم وابن آدم)، كما أننا لا ننسى أيادى سموه البيضاء و(البمبى) فى السيطرة على داء (المخيخ) الذى أوشك أن يعُم البلاد لولا مبادرته باستيراد أدوات استئصاله من حسابه الشخصى فى (سويسرا البلد)..

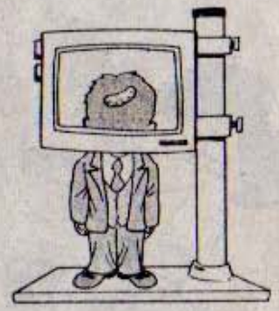

ولأننا أصبحنا -بفضله- فى أزهى عصور الديموقراطية الحقَّة فقد منع سيادته تكسير الأقلام منعاً باتاً..

(واستبدله بقرار (غز) الأصابع.. مما أدى إلى رواج أمراض (الشك) والحذر وظهور عصر (الميكروكروم) من طراز: "صنع فى بور سعيد"[*] .)

وكذلك اشتهر (السيد الوزير) بحُسن إدراكه للأمور وقدرته

---

[*] قانون مجانين الصادر لسنة ٢٠٠٩ والمعدَّل بقرار (٥) لسنة ١٨٧١:

البند الأول : أى تشابه بين أسماء الأماكن فى (أرضستان) وأى مكان آخر تعاقب عليه السلسلة بجلد المؤلف ونقله إلى فرع العباسية أو نفيه إلى سلسلة (العقل) التى تُصدرها -والعياذ بالله - نفس دار النشر.

على وضع أكثر من استخدام للشىء الواحد.. والأمثلة كثيرة لا حصر لها..

فمثلا عندما ظهرت أزمة (الرغيف الفينو) ولم يجد الآخرون ما يؤكل تم إحلال الأحذية المستعملة فى المخابز بعد دهنها بالورنيش من نوع (نعال أبو كندرة)..

(وقال بعض السفلة بأن البعض قد (استطعم) المشى!!)..

وكذلك لما ازدادت نسبة الصمغ الذى تصدره البلاد للخارج عن القدرة التصديرية تم توزيع الصمغ على الآخرين ودهن شفاههم به بأسعار رمزية وميسرة وقامت كلية طب أسنان (أرضستان) (بتسريح) أفرادها، إذ لم تعد لها حاجة بهم..

(وازداد عدد المتكلمين من بطونهم فى البلاد!)...

وبقيت بلادنا (أرضستان) محط أنظار الجميع من البلاد الحاقدة الناقمة حتى أصابت (عين الحسود) حبوبنا الوزير -أطال الله فى (ذقنه) وعمره- فبات لا يهنأ له (بال) ولا (سيكام)...

وراح الحزن يأكل من عينيه شيئا فشيئا فقررت جموع الناس الإضراب عن الأكل والشراب و(مداعبة الهرمونات) حتى تعود البسمة إلى وجه ولى نعمتهم.

ولما طال الأمد واشتد الجوع والكمد وتفشى الهزال (كالفشة) فى البلاد.. قرر وزير (الترفيه) البحث عن مضحك ليسلى (السيد الوزير) ويزيح الغمة عن البلاد، وخرج المنادون بعربات (الكارو) الـ (4 × 4)

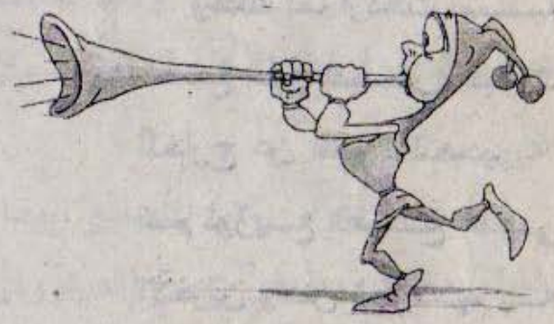

فى عموم البلاد ونادوا فى الناس بأنه على كل حى يرزق من خير البلاد ويرى فى نفسه القدرة على تسلية (السيد الوزير) أن يتقدم فورا لإدارة (لبى النداء)..

وتسبب هذا فى ازدحام شديد لم تعرف له البلاد مثيلا منذ (إضراب الشامبو) الذى تفشى فى عصر (الهيبز)..

ويبدو أن عشق الناس (للغموس) قد دفعهم إلى الاستماتة فى كسر الإضراب الكبير والوصول إلى المضحك الذى يليق بمكانة (السيد الوزير) وهذه عينة من أوراق المتقدمين لشغل هذا المنصب الحساس والخطير..

الورقة الأولى :

الاسم : التهاب توفيق.

العمر : صغير السن.

المؤهل : دبلوم أصوات ميتاليك.

التخصص : موسيقى الغرفة.

أسباب التقدم : ١. بحبك يا(حياتى).

٢. (I Laf Yoo)

٣. أغنيتى الجديدة فى الشريط القادم (كل دا ليك)

كلمات الشاعر الغنائى الموهوب والملهم : (فتفت مكانك).

ألحان اللمسة المعجزة : (ميدو فته).

توزيع الموسيقار المايسترو المرحلة : (عبده تونك).

وتقول : أنا ومراتى بنفرح بيك..

(أرضستان) مهبولة عليك..

لو بالأكل مقام الناس..

هما (بسلة) لو إنت (فريك)[*]!.

---

[*] (Freak)!

مش باتمحلس ولا ح أرشيك..
إحنا ف (عشة) يا أجمل (ديك)..
روح بقى كدا ربى يخليك..
(أرضستان) راح تنتج تانى..
ومتنساش..
مهو كل دا ليك..

الورقة الثانية :

الاسم : حزم الحديدى.
العمـــر : www. Don't ask. Com
المؤهل : فرقـــة الأمـــن الســـوبر والاعتيادى من جامعة:
(Who gives a shift?)
أسباب التقدم : ١. قدرتى على مواجهة أعداء البلاد وخصوصا فى (سماء ستان).
٢. الضرب بيد مـــن حديـــد على مروجى الإشاعات والأمثلة الهدامة مثل: (تـــف ع الوزيـــر) و(يخفى الوزير وحاجته).
٣. إطلاق يد الأمن فى مواجهة المُندسّين.. فالمبيد الحشرى هـــو الحل الوحيد لكل ذبابة منحرفة!

الورقة الثالثة :

الاسم : (سعد باكيتّه)
العمـــر : ١٩٧٠/٦/٤١ ب.ا.ب (بعـــد أول "باك")

المـــؤهـــــل :

أسباب التقدم : ١. عندى ليك (صنف) إنّمـــا إيـــه.. فُله!
٢. أسعارى لا (تكبل) المنافسة.
٣. (وحياة أمى) لأخربك الليلة.

الورقة الثالثة (مكرر) :

الاسم : (سوبيا جرام)
العمر : Top Secret
المؤهل : بكالوريوس (موساد) (بالمراسلة)
قسم : سيطرة و(ساديزم)
أسباب التقدم : ١. أبحـــث عن (تمويـــل) لمنظمة جديدة.

٢ ٠ لأكثر من سبب.

٣ ٠ بالطبع لدى أسبابى!

ملحوظة : (ابنك فى (الثلاجة) يا (أبهم)!)

الورقة الخامسة :

الاسم : عدنان اللدود

العمر : متقدم

المؤهل : وزير (الزحمة)

أسباب التقدم : ١ ٠ القضاء على (عشوائيات) الحزن من خلال فلسفة "المنع" و"عزل" (النكد).

٢ ٠ (تنظيم) أسباب الضحك فى طابور من (القهقهة) المنتظمة.

٣ ٠ (لولبة) الفكر (الأرضستانى) لإضحاك (شقيقى) الوزير وبالتالى فلدينا (٧١) مليون مضحك/ نسمة يمكن لهم إدخال البهجة على قلبه.

(ملحوظة: فرح ابن اختى بكرا ع "البسين").

الورقة السادسة :

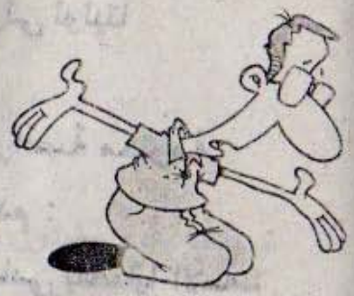

الاسم : إمراهيم شعده

العمر : (إحم).. كح كح.. هـ هـ.. هاتس!.

المؤهل : رئيس مجلس إدارة ومدير وحكمدار (وفايس بريزيدنت) جريدة (الأخيار).

أسباب التقدم :

١ ٠ لأنى أنا.. أنا..

٢ ٠ لا أخفى على سموك أننى ورغم وقارى -أنا- المعروف كنت أكتب باسم مستعار يحمل اسم باب (أنور مجدى) والذى طالما أضحك جنابك وطاب(كاللذة) لك وكنت أرد فيه بلسان حال (أرضستان) متحررا من (تكلف) الأدب و(رجعية) الأخلاق الحميدة!

٣ ٠ الكل يدرك أننى أستاذ(إحم)...لأننى تلميذك (يافندم)

إمضاء

العبد لله

أنا

الورقة الألف :

الاسم : توتى لوليتا

العمر : ؟

المؤهل : راقصة محترمة

أسباب التقدم :

١٠ اهتمامى بقضايا الأمة.

٢٠ رغبتى فى(كشف) جديد!

٣٠ مطلقة ولا أعول.

الورقة الأخيرة :

الاسم : أبو ديل

العمر : طويل التيله

المؤهل : مرشح سياسى (سابقا) و(حاليا) و(بالتأكيد فى كل غد)

أسباب التقدم :

١٠ الترفيه عن فخامة حضرة جناب سموك (يا باشا)

٢٠ نضع الكفة على الميزان.

٣٠ رغبتى (كأرضستانى) مخلص فى تعميم شعارى الانتخابى لمنصب مضحك فخامتكم وشعارى هو:

("أبو ديل" للأبد..)

وبينما تقدم مسئول الفرز إلى حجرته تعثر فى ظله القريب -جدا- منه وتبعثرت الأوراق واختلطت كالحابل بالنابل (وقبل أن يلفظ المسئول أنفاسه قرر الانتحار لطما "على الخدود") كما أنه اعترف باسم التنظيم (المجنون) الذى يهدف إلى إبقاء (الغم) فى البلاد وأمسك رجال الأمن بكل أفراده الذين انهاروا واعترفوا .. وبعد طول فحص وتمحيص تم اختيار مضحك للسيد الوزير.. ودارت أكواب الشراب بعد طول الغياب وتنفس أهل البلاد الصعداء طويلا وتساءل واحد من نفر الأغبياء - بخبث- فقال :

- ترى.. من هو مضحك السيد الوزير؟!

***

ضربات القدر.. وخوازيقه!!

بقلم: محمد فتحي

(١)

لن تستطيع أن تعيش حياتك دون أن تذوق ضربات القدر وخوازيقه.. هل تعرفها؟!

* * *

"والدك ع التليفون يا أستاذ (شعبان)".

أهلاً.. لم يتصل أبى من قبل بى ليحدثنى فى الجريدة، إلا وكانت هناك مصيبة، لذلك تلقيت العبارة بأنفاس متوترة.. ربنا يستر.

- ايوه يا والدى.

- شعبان.. ابنى.. حبيبى.. نور عينى.. رو...

- ايوه يا والدى خير.. خضتنى.

- بلاش اطمن على ابنى.. ضنايا.. نور عيـ...

غريبة.. هذه اللهجة ليست معتادة من والدى.. تبادر هذا فى ذهنى على الفور وأنا وأستمع لباقى قصيدته العصماء.. أهلاً.

- روح قلبى.. أملى.. انت بكره يا (شعبان)!

- متشكر يا والدى.

قلتها بتحفز وأنا أخشى أن يواصل عزف سيمفونيته.. غريبة فعلاً.. فلم أكن أبداً ذلك الابن المحبوب إلا بعد أن التحقت بالعمل الصحفى.. عندها فقط راح أبى يمشى مختالاً متفاخراً بابنه الوحيد (الأستاذ شعبان) عين أعيان الصحافة المصرية!.. ويكفى أننى - كما يقول أبى دائماً - أصبحت زميلاً (لهيكل) و(أنيس منصور) و(مصطفى أمين) رغم أن هذا الأخير مات منذ فترة.

(انت بكره يا شعبان)!

لم يكن أحد ليتفق مع أبى فى تلك العبارة إذا قدّر له أن يرانى أيام طفولتى المشردة.. أقصد البريئة.

طفل عارى المئزر يمتلئ ما تحت أنفه بكميات أسطورية من المخاط.. وهو -على الرغم من ذلك - يستطيع أن يتنفس!

طفل يلعب كل الألعاب التى تُميز الطفل المصرى (أذكى طفل فى العالم!!) كالاستمتاع بجذب ذيول القطط ومداعبة سمك الزينة بإخراجه من الحوض الزجاجى فى نزهة هى -قطعاً- الأخيرة.

(انت بكره يا شعبان)!

طفل يستطيع أن يبهر مَنْ حوله بمهارته المعجزة فى التحكم فى لُعابه بطريقة مبدعة ولكن الآخرون يرونها -حتماً- مقززة.

طفل متميز بين أصدقائه، حيث ظلّ يُعانى من التبول اللاإرادى إلى أن صار فى الثالثة عشر من عمره ثم -أخيراً- استجاب للعلاج!

طفل جميل اسمه (شعبان)!

- ألووو.. آلووو.. انت رحت فين يا ابنى.

أفقت من وميض ذكرياتى على صوت أبى الرقيق الذى سمعه بالتأكيد سائق الميكروباص الذى يمر الآن من جمارك (بور سعيد)!

- ايوه يا حاج.. انت عايز حاجه؟

- هو ده ابنى اللى انا اعرفه.. يفهمها وهى طايره.. ابنى.. ضنايا.. روح.....

يا نهار اسود.. لقد كنت أقولها على سبيل المجاملة ليس أكثر دون أن أفطن إلى أن أبى لا يستطيع مقاومة رغبته المستمرة فى الفشخرة بشخصى (المعفن).. ثم إنه -أبى لا المعفن- طيب لدرجة أنه لا يطلب شيئاً لنفسه، بل لجيراننا الأفاضل فى حى الشرابية الذى أفخر فى كل مكان بالانتماء إليه رغم أن معظم من أفخر أمامهم بذلك لا يبدو عليهم وأنهم رأوا الشرابية فى أى خارطة من أساسه.

آخر طلب لأبى -منذ يومين تقريباً- كان لعم (شحاته)، وهو (سايس حمير) محترف.. ولما كان عم (شحاته) سيقضى أخيراً ولأوّل مرة فى حياته ثلاث أيام -بلياليهم- فى (الإسكندرية) فقد صعب عليه أن يكون وحيداً هناك بدون حمارته (عزيزه) أقرب أبنائه.. أقصد حميره إلى قلبه، والشىء الجميل الذى بقى له فى هذه الدنيا.

وطبعاً كان مطلوباً منى الحصول على موافقة من وزير النقل

والمواصلات لسفر (عزيزه) فى نفس القطار الذى سيسافر عليه (عم شحاته)، ثم ذكرنى والدى حينئذ أن (عم شحاته) هو اللى مربينى وقد طلب منى إضافة إلى الطلب السابق شراء (بردعه بكينى) لعزيزه حتى تستطيع أن تمارس حقها المشروع فى نزول بحر (إسكندرية)..

ولما لم أستطع توفير المطلوب.. ومن أجل خاطر والدى استلزم الأمر ثلاث ساعات ونصف وأنا أشرح لعم (شحاته) أن فى سفر (عزيزه) وارتدائها لتلك البردعة البكينى خطرا عليها من (شرطة الآداب) التى ستقبض عليها بتهمة فعل فاضح فى البلاج العام! والحمد لله أن عم (شحاته) تفهم الأمر....

- آلوووو.. فينك ياض يا (شعبان).. انت بتحلقلى واللا ايه؟

اللعنة.. لابد أن سائق الميكروباص أصيب الآن بصمم سيمنعه من المرور عبر جمارك (بور سعيد) كما لابد أنه يدعو على الآن وعلى والدى من موقعه الجديد بجمارك (القصر العينى)..

- ايوه يا عم الحاج (أقولها بنفاذ صبر) اطلب وخلصنى.

- هو ده ابنى..حبى...

- الله يحرق ابنك وسنينه (أقاطعه) ..اطلب يابا قبل مرارتى ما تتفقع.

- أبلتك (أم أحمد)

(تذكرتها على الفور جارتى التى تشبه الأرنب بدءاً من (الضب اياه) وانتهاءاً بالاسهال فى النسل!!)

- مالها؟

- بتسلم عليك !!

- مراااارتيييى..كل ده عشان بتسلم علىّ؟

- وبتقولك عايزه (لولب)!

طبعاً لم أكمل المكالمة ..،فقد أغشى علىّ ،وحينما أفقت كان الطبيب يستعد ليجرى لى عملية استئصال المرارة !!

(٢)

لن تستطيع أن تعيش حياتك دون أن تذوق ضربات القدر وخوازيقه....وهى كثيرة!

* * *

قضيت شهراً كاملاً فى المستشفى الاستثمارى الكبير..

الأوغاد - زملائى فى الجريدة - لم ينقلوننى إلى مستشفى تأمين صحى خوفاً على عمرى!!

لا يعرفون أنهم -بفعلتهم هذه - قد قضوا علىَّ تماماً وعلى (تحويشة) العمر..

ثم إن ما حدث يفقع ١٠٠ مرارة!!

أفقت من العملية لألمح من بعيد شبح والدى وإلى جانبه يقف (عم شحاته) وخلفهم جيش كامل من المتسولين اتضح لى فيما بعد أنهم أولاد (الست أم أحمد) التى أعتقد أنها كانت تقف فى نهاية الرواق المؤدى إلى غرفتى.. والاعتقاد هنا لأننى لم أكن متأكداً فعلاً أهى (أم أحمد) أم (عزيزه)..

طبعاً لا يوجد (جنس مخلوق) من زملائى الأوغاد وبالتأكيد فإنهم (استخسروا) دفع ثمن تذكرة الزيارة باهظة الثمن.. (أم

أحمد) طلعت أوفى منهم و..

- حمد الله على سلامتك يا بطل.

ممرضة جميلة - اتضح لى أنها أجمل ما فى المستشفى - قالت لى العبارة وهى تسبل جفنيها قبل أن تُكمل:

- استعد يا وحش.. انت داخل على عملية تانيه.

إلى هذه الدرجة حالتى خطيرة؟..

لم يطل سؤالى قبل أن أعرف إجابته فى نهاية الشهر الذى قضيته فى المستشفى.

فبعد الفحص الشامل الذى يلى أى عملية وهو ما يحدث فى تلك المستشفى الاستثمارى كإجراء روتينى وجدوا أننى احتاج لإجراء عملية اللوز.. ثم بعد إجرائها وجدوا احتياجى الشديد لإجراء عملية (اللحمية) ثم أقنعونى أن (بواسيرى) ملتهبة ويجب أن تجرى لى عملية بواسير لأن فى ذلك خطراً على صحتى الإنجابية!!

المهم أنه بعد إجراء العملية الأخيرة، وبعد أن كتبت على

نفسى إقراراً بأننى سأتحمل نتيجة مغادرتى للمستشفى قبل اكتمال شفائى كانت الصاعقة "ستجرى عملية أخرى فى نفس موضع عملية البواسير" يا نهار اسود.. مين.. ليه.. فين..

"وسيأتى ذلك لأن الطبيب وبدلاً من أن ينسى (فوطة) أو (جفت) كالمعتاد فقد نسى - لحظ أهلى الهباب- الموبايل"

إزاى.. امتى..

(انت بكره يا شعبان)!!

وعندما حاولت الاحتجاج رأيته منفعلاً كأسدٍ جريح يبحث عن زوجته الوفيه ويتهمنى باغتصابها!

- مش كفايه يا أستاذ تمشينى أسبوع من غير الموبايل.. انت ايه.. ما عندكش احساس؟

- أصل.....

- وتلاقيك طبعاً خلصت الكارت.. منك لله.

ومجبرٌ أخاك لا بطل أُجريت لى العملية.. وكان هذا قبل أن يتصل بى أحد مندوبى موسوعة (جينس) للأرقام القياسية يضمنى

كحالة نادرة إلى الموسوعة كصاحب أكبر مؤخرة فى العالم!!

(٣)

لن تستطيع أن تعيش حياتك دون أن تذوق ضربات القدر وخوازيقه...

ولكن هناك دائما هدنة !!

* * *

حوالى شهرين مرورا على الأزمة ويأس مندوبو (جينس) من موافقتى، ولكن الجانب المشرق من الأزمة بدأ فى الظهور.

برنامج "كلام له أتب" اتصل بى وأخبرنى أن أحد المحامين من أهل الخير تبرع برفع قضية تعويض ضد المستشفى الاستثمارى لما لحق بى من ضرر معنوى.. وطبعا مادى..

كما أننى تلقيت مكالمة من الأستاذ الكبير (عبده أبو الليف) صاحب دار (المنتقمون) للنشر - وهى دار نشر تنتقم للمظلومين

من ظالميهم - وقد عرض على أن أكتب مذكراتى وأعرض من خلالها تجربتى مع المأساة وسيتكفل هو بنشرها..

لم أدر كيف أشكر الأستاذ (أبو الليف).. كل ما شعرت به فى تلك الفترة أننى يجب أن أمسك بالقلم لأداعب به أوراقى لتساعدنى فى إخراج تجربتى إلى الملايين.. كيف أبدأ ومن أين.. آه.

"كنت من المراهقين (الروشين).. فى الصباح معاكسة الفتيات و(السفلأة) على البشر لاستعارة علبة سجائرهم بدلا من تجميع ثمن ٥ سجائر فرط من زملائى (ولاد الناس).. ما كان يؤرقنى هو ذلك الحظ العاثر الذى كان يصادفنى.. هل تعرفون حقا ما هو الحظ العاثر؟..."

بووم بووووم بووووم بووووم

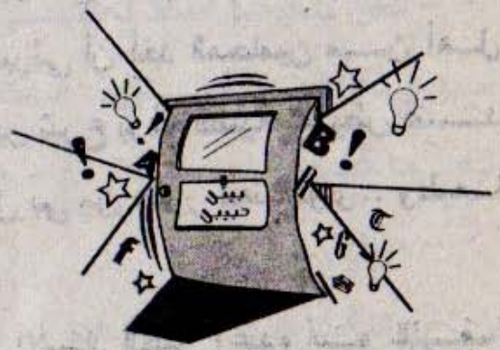

توقفت عن الكتابة وأنا أعدو كالمجنون نحو باب المنزل قبل أن ينهار.. اللعنة.. من الذى استبدل كفه بـ(مرزبة) وجاء ليجربها فى هذه اللحظة بالذات على باب منزلى..

بووووم بووووم بووووم بووووم

- ايوه.. ادينى جاى يا عم هركليس.

فتحت الباب ليطالعنى محصل النور.. تبا.. لماذا كل محصلى النور فى (مصر) يمتلكون نفس الكف ونفس الأسلوب ونفس اللزوجة غالبا.

أزاحنى وكأنه داخل بيت أهله قبل أن يتلو على ما تيسر من قراءة العداد ويسدد لى نظرة عشم وكأنه يطلب (كباية شاى) جدعنه.. ولكنى سددت إليه نظرة (نذاله) جاءت فى الصميم فجعلته ينصرف..

أين توقفت.. آه.. الحظ العاثر..

و...

تـــررررن .. تـــررررن..

تررررن

يادى النيله.. يا ترى مين.

- آلو (أنا).

- ايوه يا اخويا.. طنطا.

(يا الله يا ولى الصابرين).. قلتها داخلى قبل أن أرد :

- لا يا أمى.. اطلبى (٠٤٠) قبل رقمك.

- طـــب واذا احتجـــت (أسيوط) يا ابنى.

- ابقى اشترى اجنـــدة يـــا ستى.. هنا بيوت نـــاس مـــش سنترال نداء آلى.

أغلقـــت الخـــط غاضبـــا وشرعت فـــى إكمـــال كتـــابتى حينما

(يا نهوتيييى... يا خرابيييى)

وكمان ميت.. لا.. لن أكتب حتما فى هذا اليوم.

الجانب المشرق الذى أثق بوجوده فى كل أزمة اننى ســـأتذكر أجمل ذكرياتى ولكن حتما فى مكان آخر.. وهكذا ترانـــى أرتـــدى ثيابى قبل أن اتجـــه إلـــى الكورنيـــش ســـاعيا وراء الراحـــة.. والذكريات..

(٤)

لن تستطيع أن تعيش حياتك دون أن تذوق ضربات القدر وخوازيقه..

ولعلها تعجبك !!

* * *

الكورنيش مزدحم كالمعتاد.. إيييه.. فين أيام زمان.

كنت أتذكر حظى العاثر حينما أحببت للمرة الأولى والأخيرة فى حياتى..

كان ذلك أيام الجامعة.. اسمها (سماح).. ولعل أول ما جذبنى إليـــها هـــو ابتســـامتها وضحكتـــها الرقيقة فكل بنات الجـــيران حولـــى كانوا مشروعا ممتازا لإعداد (أمنـــا الغولـــة)، أو أن تلـــك الضحكـــات والابتسامات كانت كفيلة بأن توفـــر لهن مستقبل باهر فى شارع جامعة الدول..

(هل تعرفون حقا ما هـــو الحـــظ العاثر)..

"نفس الحظ العاثر الذى يشعرك - إبان مراهقتـــك - بخيبـــة الأمل عندما تفقد حافظتك (المبقلظة) فى مبولـــة صدئـــه بـــإحدى المراحيض المهجورة بجاردن سيتى، هذا لو أن جاردن سيتى بها مراحيض عامة من أساسه"

كانت روشه جدا وجريئة لدرجة أنها جاءت إلى الجامعـــة ذات مرة بالملايه اللف.. وأقنعت الحرس الجامعى أنها فى قسم مسرح

بكلية الآداب وأنها تأخرت على مسرحية سيشاهدها رئيس الجامعة.. ولم يسألها الحرس عن الزغاريد التى أطلقتها بمجرد دخول الجامعة لاعتقادهم أن دورها فى المسرحية يبدأ من بعد دخولها مباشرة من باب الجامعة.. هكذا أحببتها..

" نفس الحظ العاثر الذى يصادفك إذا التقط شخص متطفل حافظتك المبقلظة التى فقدتها فى مبولة صدئه بإحدى مراحيض جاردن سيتى وقلب فى محتوياتها ليطالعه أول ما يطالعه الصور الجنسية التى تتاجر فيها مع زملاء المدرسة "..

كنا قد اتفقنا على الزواج بعد أن نتخرج فى الجامعة لولا أنها سافرت مع والدها السفير المشهور إلى (الصين) لتكمل حياتها هناك، ورغم البعد فقد بقيت على أمل أن تعود ولم أرتبط خلال عشر سنوات بأى علاقة عاطفية.. اللهم إلا (عزيزه) حمارة عم (شحاته)..

"نفس الحظ العاثر الذى يصادفك إذا التقط شخص متطفل حافظتك المبقلظة التى فقدتها فى مبولة صدئه بإحدى مراحيض جاردن سيتى فيجد بطاقتك الشخصية ليتضح له أنك ابنه.. وأنه والدك!!"..

رحت أتذكر أيام مراهقتى وشبابى قبل أن ألتفت إلى طريقى عائدا و..... يا إلهى.. ما هذا إنها (سماح).. أجل.. إنها هى حتما.. بعد كل هذه السنوات؟

اقتربت منها ولم تكد تلمحنى حتى تراجعت مندهشة وتألقت عيناها بالدمع قبل أن تقول هى بلهجتها المجرمة التى افتقدتها:

- كده يا (شعبان)؟.. أهو المكياج باظ!!

احتضنتها عيونى قبل أن أصافحها ونتحدث.. حدثتنى عن انتقالها من بلد إلى أخرى واعتقادها أننى نسيتها دون أن تعتقد أننى بسبب افتقادى لها عدت إلى حالة التبول اللا إرادى التى كنت أعانى منها قبل السنوات!!

حدثتنى عن بداية تعلمها للغة الصينية، حيث استغرقت سنتين كاملتين.. وهى نفس الفترة التى قضيتها فى العلاج بمصحة نفسية خاصة أدخلت قسم التبول اللا إرادى ضمن أقسامها.. وقبل أن تسترسل فى حديثها واسترسل فى ذكرياتى سألتها..

- هل ما زلت تحبيننى؟

- .....

- طب احلفى!!

- وحياة بابا.

- اسمى سيكون صعباً باللغة الصينية التى تتقنيها الآن.

- (شعبان).. ثلاثة شعوب.. المهم أنك تحبنى، أليس كذلك؟

- بلى.

- طب ايه أغلى حاجه عندك بعدى.

- شرفى!

- طب احلف بشرفك انك لسه بتحبنى.

- ورحمة شرفى بحبك!!

لكزتنى وهى تضحك وعندما عدت إلى المنزل كان من الممكن أن أكون فى أفضل حالاتى المعنوية لولا شيئين..

الأول : كلام (سماح) الغامض حول إقدامها على عمل جرئ سيغير من حياتها، ولقد طلبت منى فى إصرار عجيب أن أعدها بأننى سأظل أحبها بعد هذا العمل.. ثم إنها تحدثت حديثاً لم أفهمه حول شخص اسمه (تنَرْ) أو (تيرنر).. لا أذكر..

أما الشىء الثانى : هو أننى رجعت إلى المنزل فى تاكسى..

وما أدراك بسائقى التاكسى فى هذه الأيام..

- تعفر؟

- متشكر ما بدخنش.

وخاصة إذا صادف يوم ركوبك مع سائق التاكسى حدثاً هاماً.

- عَجَبكْ اللى حصل ده يا بيه.. بقى المنتخب يخسر.. والله عيب أوى.

أهلاً.. كره. تلقيت كلامه بغل و(غيظ)..

هل منتخب (مصر) لكرة القدم هو أقوى من (البرازيل) حتى نحزن لخسارته فى مباراة..

ثم إن (الجواب باين من عنوانه).. اتحاد الكرة يتعاقد مع مدرب أجنبى بمبلغ خرافى ثم لا يُحقق نتائج طيبة.. اللهم إلا فوز المنتخب على فريق (كفر أبو النمرس) وتعادله المعجزة مع محترفى (جزر القمر)..

- طب تصدق يا بيه أنا عندى لاعبيه فى المنطقة يمسحوا المتحرفين بتوع اليومين دول.

محترفين؟.. آاااه.. هل يقصد هؤلاء الذين نفاجأ بهروبهم من أنديتهم كى يبحثوا عن سماسرة عالميين من أجل تسهيل مهمة احترافهم وجلوسهم على دكة الاحتياطى فى فريق أجنبى درجة خامسة! ثم يأتى لمصر محاطا بالإعلاميين الذين (ينفخون فيه) لدرجة قد يعتقد فيها نفسه (بيليه) على الرغم من أن (بيليه) لم يكن (يلعب فى مناخيره)!!

- ده انا حتى عملت تشكيل ١٠/١٠ للعيال دى.. ولو يسرحوا لعيبة اليومين ويوفرولى امكانيات اضمنلك حصولهم على كاس العالم ٢٠١٠.

أهلا.. سائق تاكسى فى الليل ومدرب كرة قدم بالنهار.. ولا أستبعد أن يكون منتجا سينمائيا فى فترة الظهيرة.. المهم أن الحيوان أطال فى طريق الرجوع واستخدم طرقا بعيدة وكأنه يجبرنى أن أستمع لحكايته مع الزمان.

- حارس المرمى (أمين نفتلين) واد مخلص حيطهر المرمى..

وعندك (على إخص) و(سيد يع) حيمسكوا الدفاع ويقرفوا مهاجمين الفرق التانية..

يا نهار منيل.. سائق التاكسى هذا مجنون فعلا.. ولا أستبعد أن يكون أحد المرسومين فى الغلاف الأخير..

- معاهم بقى (سلامة إخيى) و(زيكو رشح) عيال قذره.

الله يخرب بيت التاكسيات كلها.. ماله الأتوبيس المكيف.. صحيح أنه لا يمر بالشرابية ولكنه بالإضافة لكونه وسيلة مواصلات يعد أفضل دار سينمائية حية للفرجة على الرذيلة وقلة الأدب (ارجع إلى آخر الأتوبيس)..

- ومعايا كمان لعيبة كبيرة أوى.. (سامح كرع) و(علاء نخاع) و(هانى ذبله) و(عاشور كلينكس)..

" الدور على إيه بعد المرارة.. يا نهار اسود.. كده مش حتجوز. "

- فى الهجوم بقى حنسيب (عطوه بخ) لوحده.. الواد ده مرعب يا بيه..

إيه رأيك.. بالذمة مش فرقه تكسب (البرازيل) وعطارد كمان..

أومأت له برأسى مجاملا وتمنيت ألا

يحدثنى عن الكرة النسائية فيبهجنى بأنه كون منتخبا يتكون من (باتعه الجبله) و(جميله جله) بالإضافة لـ(خلود عبود) و(ذوبه اللهلوبه) و(كريمه اللئيمه) و(حميده بوز الإخص)، وطبعا سيستعين لتدريبهم بـ(زكية زكريا)!!

آااا إىىى آاااا إىىى آاا

أفقت من كابوسى الحى على صوت سارينة لجنة مرور تتكون مما يطلق عليه العامة (عربية الأتارى) وبها حشد من كبار أمناء الشرطة..

ولا داعى لأن أذكر لكم أنهم قبضوا على السائق، حيث اتضح أنه هارب من الخانكة!.

(٥)

لن تستطيع أن تعيش حياتك دون أن تذوق ضربات القدر وخوازيقه..

وهى قادمة لا ريب !!

* * *

شهرين مروا و(سماح) تتصل بى وترفض مقابلتى قبل إجرائها لعملية خطيرة لا أدرى كنهها بالضبط ولكنها طمأنتنى إلى أن حالتها الصحية ليست خطيرة.. بل إنها لا تعانى من شئ سوى (تيرنر)..

الله يخرب بيتك يا (تيرنر) الكلب..

وفى اللحظة التى وجدت فيها اسم (تيرنر) فى دائرة المعارف الإنجليزية، رن جرس الهاتف وأخبرتنى (سماح) - أخيرا - أنها تريد أن ترانى.. وقد أخذت وعدا منى أننى سأظل أحبها رغم إجرائها لتلك العملية الخطيرة..

أكدت لها أنها حتى لو كانت اختطفت أبى كرهينة وطلبت فدية فسوف أسامحها وأدفع لها الفدية عن طيب خاطر.. وأنها مهما قامت بعمليات نصب - وهو ما توصل إليه ذكائى - فسوف أغفر لها وأظل أحبها.. وانتويت أن أعرض عليها الزواج فى لقاء اليوم..

وفى مكان اللقاء لم ألمحها.. ثم....

- بس بس.. (شعبان)..

صوت غريب ولكنه يشبه صوتـــها.. التفـت إليـها وكـانت الصاعقة إنها (سماح) حتما ولكنها قد تغيرت..

لقد صارت فى جمال (مارلين مونرو).. هذا لو أن المذكـــورة تمتلك شاربا كثا!!

نفس رقة (شارون ستون).. هذا لو كانت (شـــارون ســتون) يتيمة الشعر والأرداف!!

لقد أصبحت ... أصبح..

لقد تحولت (سماح) إلى (سميح).. رجل..

أخيرا أعرف منها وسط دموعى أن (تيرنر) ابن الـــ... هـو اسم مكتشف حالة شذوذ كروموسومى لدى النساء وهـــى حالـة تجعلهن متأخرات فى نمو أعضائهن التناسلية مما يسمح لهن بأن يكن وسطا.. (جنس ثالث)..

وهكذا قامت (سماح/ســميح) بإجراء عملية تحولـــها مـن نصف أنثى إلى شبه رجل..

المضحك أنها نصحتنى أن أنظر كعـادتى إلـى الجـانب المشرق للأزمة وهو أننى سأستطيع أن أقبلها ولا حرج..

ثم أنها تذكرنى بوعدى..

حد يسندنى..

(٦)

لن تستطيع أن تعيش حياتك دون أن تذوق ضربات القدر وخوازيقه..

فانتظرها !!

* * *

الضربات كانت سريعة..

السبت : المحامى خســر قضيـة التعويـض لأن المســتشفى الاستثمارى قدمت أدلـــة دامغـة تثبت أن الدكتور أجرى العمليـــة بموافقة منى!! ثم إن جنابه نسى الموبـايل فـى أذنـى لا فـــى مؤخرتى!! خونة..

الأحد : ما زلت أنظر للجـانب المشرق فى أزمتى ووجدت أنـــه سيكون من المثير أن أكتب قصتى مـــع (ســماح/ ســميح) فـى مذكراتى التى أكتبها الآن، ولكن.. (هل تعرفون حقا ما هو الحـظ العاثر؟)..

تررررن ترررررن

- الاستاذ (ابو الليف) تعيش انت وابنه صابونه حيقلب دار النشر محل أدوات صحية!!..

الاثنين : أهلا والدى الحبيب جدا - قرر الانتقال للإقامة معى فى منزلى هو ووالدتى وعم (شحاته) - وبالتأكيد حمارته (عزيزه) يا أهلا.. يا أهلا..

الثلاثاء : تلقيت إنذارا شديد اللهجة من الجريدة يخبرنى بأننى سأعتبر مفصولا فصلا نهائيا إذا لم أقدم الأسباب الكاملة والكافية لتغيبى سبعة شهور عن العمل..

فيهم الخير.. على الأقل ما زالوا يتذكروننى.

الأربعاء : قدمت استقالتى وقررت قبول عرض موسوعة (جينس) والسفر إليهم لإجراء التجارب على والحصول على مبلغ مالى كبير ينتظرنى..

(انت بكره يا شعبان)..

الاثنين : فى الطائرة المتجهة إلى (أمريكا) شعرت بآلام فى مؤخرتى وبعد الفحص والتمحيص أكد لى طبيب الطائرة أننى أحتاج لإجراء عملية البواسير!!

صدقنى عزيزى القارئ..

لن تستمتع بأن تعيش حياتك دون أن تذوق ضربات القدر وخوازيقه..

ولتسأل (شعبان السمنودى)..

* * *

مذكرات ولد

بقلم : تامر أحمد

واء ... واااء.. دااااا.. نيييـــــــى.. عاااا.. دووووو ايا.

آسف نسيت أنكم الكبار لم تكتشفوا لغة الرُضع بعد، ولهذا فإنى مضطر آسفاً أن ألجأ للحديث بلغتكم العقيمة، رغم أن لغة الرُضع أكثر بلاغة..

أنا طفل رضيع.. اسمى؟ لم يجعل لى أبواى اسماً بعد، ولكن مؤكَّد أنهما ضيقا الأُفق، مثل أى أبوين، وسيختاران اسماً سخيفاً تقليدياً.. ليت لديهم نزعة إلى التجديد والمغامرة فيطلقان علىَّ (أبو المكارم) أو (ذو الفقار).. وإذا كان لابد من اتباع الموضة فلا بأس إطلاقاً بـ(عويس) أو (الكحكى)، ولكن ما علينا من الاسم الآن فإنى أشكوكم همِّى، فأنا جئت إلى الدنيا اليوم فقط هئ هئ لماذا البكاء.. أبعد الراحة والهدوء اللذين كنت أنعم بهما فى رحم أمى ،أجئ إلى هذا العذاب!! نعم.. عذاب.. عذاب بدأ منذ لحظة الولادة

حين أمسكنى الطبيب فى الوضع المقلوب وظننت أن هذا على سبيل التحية وسعدت، ولكن سعادتى تبددت حين هوت كف الطبيب- التى تُشبه الميرى- على..... عفواً لن أستطيع الإكمال، حيث أن صوت صراخى تعالى من جراء الضربة المباغتة، وهنا ابتسم الطبيب وهزّ رأسه فى عبقرية "إنه حى" تباً له كأن العلم لم يكتشف وسيلة لهذا سوى الضرب على... عفواً مرة أخرى..

ثم تم أخذى إلى حجرة مغلقة، وتم وضعى على الميزان كأى سلة فواكه، ليعرفوا وزنى، وطولى، ودرجة حرارتى، وبصمة شحمة الأذن، إن كان لها بصمة..

وأخيراً سمحوا لنا بالعودة للمنزل، هييه، كم أنا مشتاق للذهاب لهذا المنزل الجديد، الذى بالتأكيد سيكون أوسع من الرحم بمراحل، كما أنى مشتاق لركوب سيارة أبى الفارهة بالتأكيد..

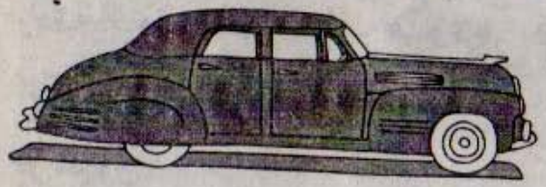

أشار أبى إلى سيارة حمراء ضخمة لابد أنه يملكها، ولكن أقلقنى شئ واحد، هو أنها مزدحمة للغاية، ولكنى قلت أنهم أقاربى يُباركون وصولى للدنيا، وحينما صعدنا فوجئت بأبى يمنح نقوداً لرجل ،بالدخل لابد أنه راتبه الشهرى، ثم هذا الأب الناصح لم ينس أن

يأخذ إيصال أمانة أحمر اللون.. حقاً نعم الأب المحافظ على حقوقه، ولكن زحام سيارتنا لم يترك لى متسعاً من الوقت لأعجب به، حيث كنت أُجاهد لألتقط أنفاسى، فقط لأبدو حياً، حتى لا تصيبنى ضربة أخرى على... من أى راكب ليطمئن أنى حىّ..

بعد حوالى ثلاث ساعات ونصف، بدأ أبى فى التحرُّك صوب باب النزول -يا له من نظام مُحكم صنعه أبى لاستخدام السيارة- ثم أشار للشفير (السائق الخاص) ليتوقف، ولكنه فتح الباب فقط دون أن يتوقف، وهنا.. اكتشفت أن والدىّ بطلان رياضيان ولابد أنهما حصلا على بضع ميداليات فى الوثب الطويل، حيث فى ثانية كانت الهوب ثم كنا فى الشارع، رحلة لذيذة ولكنى سأطرد هؤلاء الأقارب فى الرحلة القادمة.. مزعجون..

ظللنا نسير قرابة الساعتين وسط حدائق غنّاء وبحيرات صناعية صغيرة غريبة الرائحة قليلاً ولكن لا بأس، كما أنها جعلتنى أكتشف أن أبوىّ يُجيدان التزحلق على الماء أيضاً.. يا

لهما من أبوين رائعين..

أخيراً وصلنا إلى بناية تتكون من ثمانية طوابق، وظللنا نصعد حتى انتهت السلالم، وأيقنت أننا نُقيم فى (الروف) صيفاً من أجل الهواء النقى وما إلى ذلك..

وقضيت أياماً سوداء فى المنزل، فأوَّل ما راعنى أننى يجب أن أُعيد النظر فى مسألة (أوسع من الرحم بمراحل)، كما أنى لم أنعم بالراحة أبداً كلما خلدت إلى النوم جاءنا ضيف يُبارك وصولى للحياة، وألمح -بنصف عين- يده تمتد بشغف نحوى فأُسرع صارخاً ليتأكَّدوا جميعاً أنى مازلت حياً ولكنى أكتشف أنه لم يرد إلا حملى وتقبيلى كأنى الحجر الأسود ذاته..

وطبعاً ستسألون عن كيفية معرفتى الحجر الأسود: لقد قال العظيم "أحمد رجب" (إن الطفل يولد ذكياً حتى يُشاهد التليفزيون أو يدخل المدرسة)، وأنا أُضيف أن الرضيع يولد عبقرياً.. فكل النظريات العلمية الحديثة حتى التى لم تكتشف بعد يعرفها الرضيع فى بطن أمه، ولا تسلنى كيف فإنه قادر على كل شئ سبحانه، ولكن المشكلة

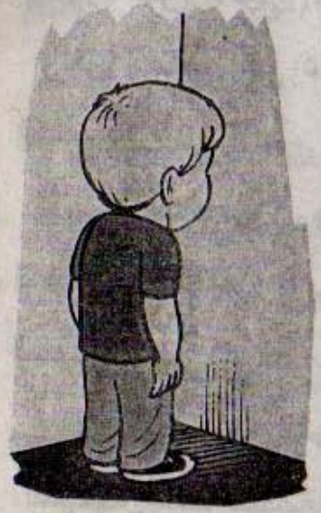

(م-٨ مضحك السيد الوزير)

هى أن ذاكرة الرضيع محدودة للغاية، وحين يتعلم شيئاً جديداً كلمة أو مصطلح لابد أن يُقابله محو لمعادلة أو نظرية كونية من الذاكرة.

وهذه المشكلة أرقتنى كثيراً، حيث أنى وجدت نفسى مضطراً لاستبدال النظرية النسبية بـ(امبو) ونظرية (الأوانى المستطرقة) بـ(دده) ومسلمة إقليدس بـ(مَمْ)، ولكن كان هناك مصطلحين يصطرعان فى ذهنى واحترت كثيراً أيهما أختار وهما (نظرية خلق الألوان)، (ننه هوو)

ولكن استقر رأيى على (ننه هو) حيث أنها أكثر أهمية لكم معشر الكبار..

ولكن هناك سؤال واحد يؤرقنى ما معنى (كوتى كوتى كوتى) اللعينة هذه؟ ولكن لا بأس سأمحو نظرية الثقوب الفضائية السوداء لعلىّ أعرف معنى الكوتى كوتى ذات يوم..

اليوم أتم سبعة أيام فى دنيا العذاب، ولكنى كنت سعيداً حيث أصبحت عالماً بطبائع الأشياء من حولى، ولكن مهلاً، هناك حركة غريبة فى المنزل، إنه يعج بالبشر كأنه خلية عمل، أُناس يغلون

سائل أخضر زكى الرائحة يُقال له مُغات (أشك أنه للاستحمام) وأناس يعلقون الزينات وأناس يعبئون الشيكولاته والحلوى فى علب، حتى شككت أنى سأخضع لإحدى هذه العمليات، حيث يعبئوننى فى علبة أو يعلقوننى للزينة أو...

وهنا جاءت أمى لتلبسنى ملابس جديدة، أما القديمة فكنت قد لبستها منذ نصف ساعة لا أكثر وقالت أمى كلمات متبرمة عن (البطن السايبة) أو ما شابه ذلك، أنا لا أفهم شيئاً..

حتى إذا جن المساء ضج المنزل بالصخب والموسيقى والإزعاج ثم جاءوا بإناء كبير به بعض الفول السودانى، وأتت إحدى الحاضرات، وتطوَّعت بحملى وإيداعى داخل الإناء، وجعلت أصرخ وأصرخ لابد أنهم سيضعونى فى الفرن كاختبار آخر للحياة، أنا أصرخ وهم يضحكون، ثم جاءت بلهاء أخرى تمسك بالهون، وجعلت تصدر صوته المزعج بجوار أُذنى، وقالت بصوتها الذى يُشبه صراخ السحلول الذى لا أعرف ما هو:

"لا تسمع كلام أمك - لا تسمع كلام أبوك" غير عالمة -

الحمقاء- أن هذا سيحدث بمجرد أن أشب عن الطوق ولست فى حاجة لإرشاداتها الثمينة، ثم تعالت الابتهالات "يارب يا ربنا... يكبر ويبقى قدنا" الحمقى، هل يظنون أن الله سيستجيب الآن لدعائهم ويجعلنى أكبر وأكون فى مثل سنهم؟! أشك فى ذلك..

ولكنهم ظلوا يرددون الابتهالات فى إصرار عجيب، حتى شككت فى معلوماتى فأغمضت عينى منتظرا المعجزة، نعم أريد أن أكبر الآن حتى لا أسمع كلام أبى وأمى، أليست هذه تعليماتهم..

ثم جاء هذا الطقس الغريب جدا، وضعوا الإناء الذى أنا فيه على الأرض وجعلت أمى تعبر الإناء جيئة وذهابا سبع مرات، لابد أنه تدريب لعبور إحدى البحيرات الصناعية إياها..

وهنا.. قالت عجوز شمطاء أشك فى أنها أرملة بطليموس "لقد حان الوقت" حان الوقت لماذا؟ لا أدرى تصنعت الغباء، ومثلت دور النائم لعلهم ييأسون ويذهبون أو لعل الوقت يمضى دون أن يحدث ما يجب أن يحدث، والذى لا أدرى ما هو بالضبط، ولكنهم لم يبالوا بحالتى المزاجية إطلاقا،

وأخذوا يضيئون الشموع من ورائى ويمشون خلفى فى خطوات

جنائزية، وهم يهتفون فى إيقاع رتيب (حلقاته.. برجالاته)، ماذا؟ يا نهار اسود!! برجالاته؟! (ولكن ما برجلاته هذه) لابد أنها تعاويذ سحرية أو ما شابه، ثم أخذوا يرشون علىَّ أكياس الملح، حتى أوشكت أن أصير رنجة..

وأخيراً حان وقت حملى وتقبيلى من كل بلهاء وحمقاء وشمطاء منهم..

لم يزعجنى سوى الأطفال الذين كانوا يتأملوننى فى اندهاش وكأنى حيوان فضائى من زحل.. ألم يكونوا رُضع مثلى قبل أن يستدعوا (برجالاته هذا) ويكبروا..

والآن أخلد للنوم منتظراً إلى المعجزه باكر، وهى أن أصير أكبر ولم أنس أن أردد قبل النوم:

يارب ياربنا يكبر ويبقى قدنا

حلقاته برجلاته

* * *

الحب أقوى من عضة الكلب

بقلم: د. وسيم بديع

الحب أقوى من عضة الكلب... هذه الحقيقة أدركتها مؤخراً بعد الحقنة رقم ١٤ من ٢١ حقنة فى سبيلى لأخذها الواحدة تلو الأخرى دون رحمة أو هوادة من كائنة يفترض أنها ملاك رحمة.. لكن ما علينا كله يهون فى سبيل الشفاء الكامل من قصة رومانسية أعجب من الخيال وأشهر من أقوى أفلام الإثارة مهما حاول المخرجون أو كُتَّاب السيناريو أن يحبكوا فيلم بمثل هذه التفاصيل فلن تجود عقولهم مجتمعة بمثل ما جادت به هذه القصة الواقعية..

للأسف إننى لا زلت فى سنة أولى فى عالم الحب والرومانسية وليست لى أى خبرة فى هذه الأمور وعادة فحينما يجد الشاب نفسه أنه ("إتشنكل" فى واحدة حلوة) - على رأى صديقى المحنك فى أمور الحب - فلا مفر من أخذ رأى من هم من أصحاب الخبرة

فى الحب والقصص العاطفية ولم أجد أمامى سوى صديقى المحنك هذا فى أمور الحب والغرام لكى استشيره فى كل خطوة وكل فكرة تخطر على بالى الولهان أمام سيدة الحُسن والجمال....

فى البداية لم أرها مباشرة لكنى استمتعت بسماع صوتها "الركيك" فى تليفون العمل، هذا الصوت الذى اهتزت له طبلة أُذنى على واحدة ونص ووقف له شعر رأسى وتغير لونه بجميع ألوان الطيف فى آن واحد.

المهم أنها طلبت تحديد موعد لزيارتى فى الشركة التى أعمل بها "علشان نعمل بيزنس مع بعض.." على حسب تعبيرها الجميل.. لا أدرى منذ أن سمعت هذا الصوت "الركيك" وحتى ميعاد مجيئها بعد ٣ أيام لم أستطع النوم فيهم وأتذكر كلماتها كلمة كلمة حتى جاء الموعد أخيراً بعد طول عذاب وساعات طويلة شاف فيها قلبى المُر كله..

أخبرتنى السكرتيرة أن الآنسة "حلوة" تريد مقابلتى وبصراحة لم أتمالك نفسى وصرخت فى وجه السكرتيرة "وسايبها ده كله... خليها تتدخل

على طول..." مما أثار اندهاش السكرتيرة المسكينة، حيث أن الأمر كله لم يتعد دقيقة واحدة انتظرت فيها صاحبة الحُسن والجمال... وأخيراً هلت علىَّ بطلعتها البهية وحُسنها النادى ولا أدرى لماذا تذكرت السحلية على الفور بمجرد رؤيتها، حيث أن أوجه الشبه بينهما كبيرة للغاية.. فهى تملك عينان بارزتان فيهما السحر كله، لكن مشكلتها أنه حين تنظر إليها لا تعلم فى أى اتجاه تنظر، فكل عين لها اتجاه مُعاكس للعين الأخرى ومن الصعب أن

تضع نفسك فى مجال نظر واحد للاثنين معاً فى نفس الوقت والغريب أن أحد العينين اتجاهها شمال شرقى والعين الأخرى اتجاهها جنوب غربى مما يوحى لك بأنك لست أمام كائن بشرى عادى..

ولا أُخبرك عن شفتيها الناعمتين اللتين تحملان نفس دوران فم أبو قردان ونعومته أيضاً وساقيها اللامعتان تسمرانك وتنظر النمل يتهادى فوقهما بهدوء كحبات اللؤلؤ الباهر فوق أحد أعمدة النور فى أسوأ شارع..

وشعرها الذى يحمل ٤ ألوان صبغات مختلفة فى وقت واحد،

حين اقتربت منى شممت فيه "عبير الجاز الصافى" وهو يفوح فى كل أرجاء المكان..

أما عن ملمس يديها فهو يعطيك الإحساس بأنها من فصيلة خاصة من بنى البشر فملمسهما يعرفّك على الفور بأنها من "ذوات القشف العالى"، وهى من أندر أنواع البشر فى طريقها للانقراض ولو علم المسئولون فى حديقة حيوان لندن بوجودها لسعوا على الفور لاحتجازها لديهم وتصويرها على شبكات التليفزيون العالمية ولجعلوها تغنى فى أكبر محطات الراديو فى العالم ولأصبحت من أشهر نجوم برنامج عالم الحيوان..

أما عن ملابسها فهى شئ أشبه ببواقى الكستور بعد نهاية الأوكازيون والذى فشلت معه أى مكواة فى العالم فى أن تأتى بنتيجة إيجابية فى فرده..

ويبدو أنها فى هذا اليوم قد نسيت أن تحلق ذقنها بالكامل وهذا ما أثبتته الأعشاب الناعمة المنتشرة على وجهها الحسن.

لكن كل هذا كوم وخطواتها المتهادية كوم آخر فهى أشبه بالفعل بحركة السحلية حين تجدها واقفة محلك سر ثم فجأة

وبدون مقدمات تجدها قطعت مسافة ١٠٠ متر فى ثانية واحدة..

المهم تكلمنا فى أمور الشغل مع ملاحظة أننى قمت بسد أنفى طوال مدة الحديث لاسباب عديدة..

وحين أخبرت صديقى المحنك فى أمور الحب بصدمتى هذه أقنعنى أن "الشكل مش كل حاجة.."، فهناك أمور أخرى أهم وأن الحب الحقيقى هو أن تقبل فتاة وتحبها بالرغم من عيوبها الشنيعة، والأهم هو شخصيتها وليس شكلها..

اقتنعت بوجهة نظر صديقى المحنك وتغاضيت عن شكلها وبدأت أُركز على شخصيتها الجذابة وكانت صدمتى الثانية حين اكتشفت أن شخصيتها قوية لدرجة أن إخوتها جميعاً دخلوا السجن بسببها بسبب خلاف بسيط بينهما - يمكن تكون مظلومة - هكذا أقنعت نفسى مؤقتاً حتى تظهر الحقيقة فيما بعد، لكن القلق بدأ يتسرب لداخلى حين علمت أن الثلاث شركات التى عملت بهم من قبل قد أعلنوا إفلاسهم بعد شهر واحد من عملها معهم.. ربَّما كانت أحوال السوق..

هكذا أقنعت نفسى حتى لا أظلمها مرة أخرى.. لكن القلق أصبح مؤكَّداً بعد أن علمت أنها قامت بفتح رأس وبطن شاب متخلف قام بمعاكستها فى الشارع، وأدركت أنه مسكين وليس متخلفاً بعد أن عرفت أنه كان أعمى وعاكسها بناءً على صوتها "الركيك" فقط..

حين عبرت عن قلقى من شخصيتها لصديقى المحنك أقنعنى أن كل هذا لا يهم ففتح البطن والرؤوس هو شئ طبيعى تمتاز به البنت الحضرية، وأن قوة الرجل هى التى تطوِّع أى بنت وتجعلها تركع تحت قدميه.. وطلب منى صديقى المحنك فى الحب والغرام أن أتغاضى عن شخصيتها، المهم هو الأصل الطيب.. فالبنت من أصل طيب هى التى تعيش مع حبيبها وتصونه طول العمر..

اقتنعت أيضاً هذه المرة برأى صديقى وتغاضيت عن كل ما سبق وبدأت فى السؤال عن أصلها وفصلها، وكانت فجيعتى الكبرى حين علمت أن والدها ممسوك فى قضية آداب بالرغم من أن عمره تجاوز الـ ٧٥ عاماً.. (ازاى

ماعرفش).. هذا فضلاً عن أنه له ٣٢ سابقة من قبل، أما والدتها فلا حرج فى أنها بائعة فجل وجرجير.. مش مشكلة الفقر مش عيب.. المهم الأخلاق.. المصيبة أنى اكتشفت أن قضية الآداب الممسوك فيها زوجها كانت هى المدير العام للشبكة لكن لم يستطيعوا إثبات شئ عليها وأمسكوا بزوجها فقط..

يا ابنى هو انت حتتجوز أبوها ولا أمها المهم البنت نفسها.. هى دى اللى تهمك "هكذا أقنعنى صديقى المحنك بالتغاضى عن ما سبق أيضاً وضرورة أن أُفاتحها مباشرة فى موضوع الزواج، فلا وقت لدينا نضيعه.. هو حد لاقى بنات زى كده اليومين دول.. هكذا انتهت مناقشتى الأخيرة مع صديقى المحنك واتصلت بالعانسة - عفواً - أقصد الآنسة "سحالى تورز" (حلوة سابقاً) طالباً تحديد موعد معها للأهمية القصوى..

وأتت بالفعل قبل ميعادها بثلاث ساعات كاملة، وحين أخبرتها بأمر الزواج فوجئت بردود افعال عجيبة وألوان غريبة ترتسم على

وجهها الحسن وبالأخص حين أخبرتها عن صديقى المحنك وآراؤه العجيبة فبدأت ملامح الشك تتسرب لوجهها وحين سألت عن اسمه وأخبرتها به فوجئت بصرخة مدوية تنطلق من أعماق حنجرتها قامت على أثرها بالوقوف فجأة وفزعت توكة شعرها وقامت على الفور بنكش هذا الشعر الذى يحمل "عبير الجاز الصافى" وهزّت رأسها بعصبية فى كل الاتجاهات حتى سقطت الباروكة، وفوجئت بأنها صلعاء.. (آل يعنى كانت ناقصة عيوب علشان تطلع كمان صلعاء).. وإذ بها تنقض على ذراعى لتغرس فيه عضة عميقة الجذور استمرت لمدة ١٨ دقيقة متصلة فشلت خلالها فى نزع ذراعى من بين أنيابها التى علمت مقدار طولها حين أخبرنى الطبيب أن عمق العضة ٩ سم كاملة..

بعد ان انتهيت من قصتى هذه أمام أحد أصدقائى المخلصين كانت الممرضة قد انتهت من الحقنة رقم ٢١ وأنا مقيم فى عنبر ٩ فى مستشفى الكلب.. فوجئت بصديقى المخلص هذا يكشف لى

عن الحقيقة كاملة..

فالآنسة "سحالى تورز" لم تكن سوى خطيبة صديقى المحنك إياه بتاع الحب والغرام وكان يسعى بكل الطرق للخلاص منها على حسابى أنا الغلبان الساذج فى أمور الحب والقصص العاطفية، فلم أتمالك نفسى وهددت وتوعدت صديقى بأسوأ الأشياء، لكن صديقى المخلص أخبرنى أنه لا داعى لكل ذلك فصديقى المحنك راقد بجوارى فى عنبر ١٠ وفى طريقه لأخذ ٦١ حقنة وليس ٢١ حسب أوامر الطبيب، وذلك بعد الانتهاء من علاج رأسه وبطنه المفتوحتين..

***

كيف تصبح مجنوناً

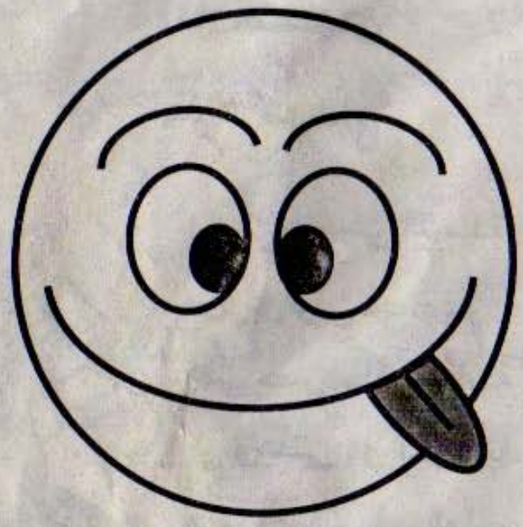

اذا تصورت انك تمتلك موهبة جادة ، وقلب شاب ، وقدرة على النقد الإيجابى الساخر ، واردت ان تنضم الى اسرة تحرير (مجانين) فيكفى ان ترسل انتاجك الينا ، لننشره بين صفحاتنا ، وسنتاكد عندئذ من انك مجنون رسميا.

مجانين

انا عصبى

بقلم : محمد سامى

رغم عصبيتى الشديدة، إلا أن جميع من عرفونى أجمعوا -والحمد لله- على حُسن خُلقى وطيبة قلبى..

وعملى هو (خبير نفسى)، وأعد حالياً رسالتى فى الماجستير تحت عنوان وفكرة (ماضى ومستقبل الحمير فى ظلّ امتهان الإنسان)، أتناول فيها التأثير النفسى الناتج عن استهزاء البشر بالحمار وتشبيههم لكل أحمق بأنه حمار..

الساعة العاشرة صباحاً..

اليوم الأربعاء يوم إجازتى من العمل.. أخرج إلى شرفة شقتى بالدور الأول وعم (مسرور) يُعد لى كوباً من الشاى، وأتناول الورق الأبيض وقلمى الحبر الأسود وأجلس لأكتب العنوان:

- (ماضى ومستقبل الحمير فى ظلّ امتهان الإنسان)..

هنا..

أسمع صوتاً يُنادينى من أسفل شرفتى -فى الدور الثانى- لأجد فتاة طويلة، لها وجه طويل، وأصابع فى اليدين طويلة، تسألنى فى بلاهة:

- ألم تر كلبى الصغير (بوشكاش) ؟

- لا والله.. لم أره.

وأعود متشاغلاً بكتابتى إلا أنها تستطرد قائلة فى حزن:

- يبدو إننى فقدته.. هذه مأساة.. هذا الكلب ابتعته من اليابان بـ...

أعود فأنظر إلى أوراقى قبل أن تكمل حديثها، إلا أن (نادية) - هكذا أظن اسمها- تعود فتقول:

- هل يمكنك أن تصلنى إلى البيت؟.. فهناك كثير من الشباب على الناصية يتسكعون وأخشى أن يضايقونى وأنا وحدى.

أتنهد فى نفاذ صبر، وأنزل لأسير معها فى الشارع..

لست أدرى لماذا أشعر كلما سرت إلى جوار فتاة أننى شمَّاعة علقوا عليها جاكت ومعطف وسروال، وكل ملابس الدنيا حتى ثقلت!!

وصلنا إلى الناصية، وعبرنا مجموعة الشباب إياهم.. فتنهدت بصوت مسموع، فالتفتت إلىَّ (فادية) - أو (نادية)- قائلة فى مواساة:

- لماذا تتنهد؟

قبل أن أجيبها شارحاً مدى قلقى من دخولى مشاجرة مع شباب الناصية بسببها أسرعت هى قائلة فى حنان:

- اسمع يا (هادى)، أنا أعرف، لِم تتنهد.. إنك تحب.. نعم تحب.. ولكن لا أشعر بهذا الحب مثلك يا عزيزى.. دعنا نكون أصدقاء فقط..رجاء.. هه.

وينتفخ أنفها أثناء كلامها ويحمر!

وعندما نصل إلى بيتها - أو فيلتها إذا شئت الدقة- نجد أمها على الباب حاملة هذا الـ(فشفش) الذى خرجت تلك إل (فادية) أو (نادية) لتبحث عنه!

وتتنهد الأم ولسان حالها يقول وهى تراقبنا نقترب:

- تباً لهؤلاء الشباب.. إنهم لا يعرفون كيف يُدارون مشاعرهم.

وأحتمل حتى لا أفقد أعصابى..

فأنا عصبى جداً.. إنهم لا يعرفوننى..

وتسرع (هادية) إلى كلبها صائحة:

- (بوشكاش).. أين كنت؟

أُصافح والدتها مُحيياً، وأستأذن للانصراف إلا أنها تُصر على تناولى الشاى معها..

إنهم يُجبروننى على أن أفقد أعصابى..

وأنا عصبى..

عصبى جداً..

والدتها تثرثر كثيراً..

وهى تضحك ببلاهة..

وأنا مشغول بنباح هذا الكلب اللعين ومحاولاته المستديمة لتمزيق ساق بنطالى..

وربَّما ساقى أيضاً..

وفوجئت بوالدها يدلف إلى الحديقة..

الساعة الآن الثالثة..

تباً..

الأب الأحمق يصر بكرم مفتعل على تناولى الغداء معهم..

سأفقد أعصابى.. حقاً..

ولم تصمت الأم عن ثرثرتها..

ولم تكف الفتاة عن الضحك..

ولم يكف الكلب عن النباح..

ولم يكف الأب عن ضرب ظـــهرى بكفه دلالة المودة..

ولم أكف عن حرق أعصابى..

فأنا عصبى..

عصبى جداً..

وتدخل شقيقتها قادمة من الجامعة ومعها بعض الفتيات..

ويلتففن حولى باعتبارى -على ما يبدو لهن- عريس (كاملة) القادم..

سأقتلهن..

سأفعل بكل تأكيد..

- إنك أنيق جداً يا سيد (هادى).

- ووسيم أيضاً..

- ها ها ها ها..

تنطلق الضحكـــات البلـــهاء حولـــى، وتقطب (عبلة) جبينها فى ضيق علامـــة على الغيرة!!

الساعة الثامنة..

انصرفت إحدى الفتيات..

يجب أن أنصرف أنا أيضاً وإلا سأجن..

- انتظر..

- ما رأيك فى (نجلاء)؟.. تلك الفتاة التى انصرفت للتو. ثم يتحدثن عنها.. كيف هى غبية وقبيحة وفاشلة و.. و.. اللعنة..

اللعنة على كل هذا...

سأفقد أعصابى..

لن أحتمل.. لن أحتمل أبداً..

أنجح أخيراً فى الإفلات منهن وأستأذن فى الانصراف، فتهتف الأم فى (عبلة):

- (نبيله) اسرعى وأوصلى (هادى) للخارج.

أُحاول أن أتملص بحجة أننى لست غريباً، وأننى أعرف الطريق جيداً إلا أنها تُصر..

ونخرج معاً..

وفى الحديقة تسألنى البلهاء- أياً كان اسمها الذى لا أعرفه- فى حياء:

- (هادى).. أنا صحيح لا أحبك.. إلا أننى سأُحاول.

أنظر إليها بعين خرساء، فتُتابع فى انفعال وأنفها يحمر وعيناها تدمعان:

- وأعدك أننى سأُخلص لك مدى الحياة.. مدى الحياة.

وتنهمر الدموع من عينيها كالسيل الجارف!..

اللعنة..

أُحاول جاهداً إيقاف شلال الماء المنهمر من الصنبور التالف المسمى عيناها، فتفاجئنى بجسدها بين ذراعىّ ورأسها على صدرى..

فوجئت بأمها وأبيها على الباب..

يا لليلة السوداء..

يُبدى الأب بعض الانزعاج والغضب، على حين تختفى الأم فجأة وكأننا فى مشهد من أفلام الخيال العلمى التى تتحدث عن الانتقال الآنى..

وتندفع الغبية إلى داخل المنزل فى خفر مصطنع على حين يقترب الأب منى للحظة، ثم يبتسم ابتسامة قميئة ويشد على يدىّ، ويعود ليختفى داخل المنزل..

.....!!

ما هذا ؟..

تزداد حيرتى، وأعود إلى منزلى فالتقط أوراقى من الشرفة وأدلف إلى حجرتى باحثاً عن أمى بعينى فلا أجدها..

أكتب فى الأوراق من جديد:

- (ماضى ومستقبل الحمير فى ظلّ امتهان الإنسان)..

أسمع أصواتاً مرتفعة بالخارج، فأُلقى القلم من يدى بسخط، وأنا أتذكر موقفاً شبيهاً لـ(فؤاد المهندس) فى مسرحية (حواء الساعة ١٢)، عندما كان أحدهم يُقاطعه دوماً كلما كتب (وقال تودارى..

وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة)..

وشعرت أننى أنا الذى سألفظ أنفاسى الأخيرة..

ثم انطلقت الزغاريد فجأة، ففتحت البـــاب لأجـد أم (هاديـــة) تحتضن أمى وكلتاهما تبكيان فرحا، وتجئ أم (فاديـــة) لتحضننـــى قائلة:

- ليحفظكما الله.. أحبها دائما وأخلص لها.

وها أنا ذا الآن فى حفل زفافى.. ثم فى منزلى بعدها بشـــهر، وأتناول أوراقى وقلمى وأكتب:

- (ماضى ومستقبل الحمير فى ظل امتهان الإنسان)....

إلا أن (مونيكا) تلتقط القلم من يدى قائلة باستظراف:

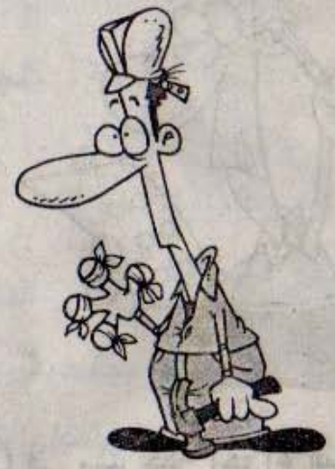

- ماذا تفعل؟.. أنت الآن ملكى..

ملكى وحدى.

سأنفجر..

لن يمكنها تخيل رد فعلى أبدا..

فأنا عصبى..

عصبى جدا.

***

اشتراك مجانين (ستة اعداد)

الاسم:----------

العنوان بالتفصيل:----------

رقم التليفون:----------الفاكس:----------

البريد الأليكترونى:----------

مرسل حوالة بريدية /شيك بنكى باسم

(المبدعون للنشر والإعلان)

١٠ج ميدان ابن سندر-الدور السادس-منشية البكرى-القاهرة

قيمة الاشتراك لستة أعداد اعتباراً من العدد

رقم( )

بالبريد العادى(١٥ جنيها)/المسجل(١٨ جنيها)

ملحوظةهامة

تقتصر الاشتراكات على المقيمين فى جمهورية مصر العربية فقط

هل ترغب فى :

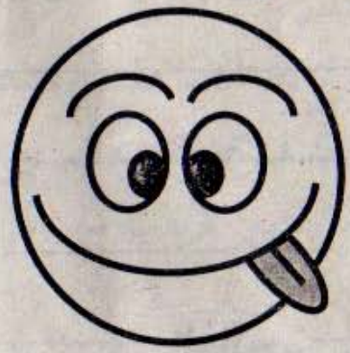

* ضمان الحصول على نسختك قبل أن تصل الى يد الآخرين..

* الفوز بجائزة سنوية خاصّة من خلال سحب متميز..

*الحصول على النشرة الملوّنة الشهرية المجانية(مجنونيا)..

* التمتع بالعديد من المزايا و الهدايا المبتكرة..

اشترك الآن إذن

المدينة الجامعية

بقلم : تامر أحمد

"إسكندرية" الحمد لله لقد جاءنى التنسيق على طب أسنان (الإسكندرية) وكنت فى غاية السرور، حيث أنى أحب الحرية، وذللت الصعاب أمام أهلى وقلت أنها نزهة وردية أعود منها بعد عام..

- ولكن أين ستحيا؟

- فى شقتنا بالعجمى..

- والأكل والمواصلات، و..... والحل؟

هتف أبى فى عبقرية يُحسد عليها:

- "المدينة الجامعية". ثم أخذ يروى لى كيف أنه فى شبابه كان نزيلاً فى نفس المدينة، وأخذ يحكى عنها بامتنان وكأنها عاصمة الجنة..

وأخذ يقنع أمى بالموقف، ثم يقتعنى ويبدو أنه قد وجدها فرصة للتخلص منى، ولم أكن محتاجاً فى الواقع لهذا الإقناع.. فأنا أريد أن أسافر.

سافرت إلى مدينة الثغر الساحرة صيفاً وشتاءً وأقمت عند أقاربى أولاً قبل دخول المدينة الجامعية، وعندما ظهرت كشوف المقبولين بالمدينة تلكأت أسبوعاً أو يزيد حتى أرى "ما هو النظام" وسألت أحد زملائى القاطنين بالمدينة:

- (حاتم)، انت ساكن فى المدينه؟

* بذهول وشرود: نعم.

- ما رأيك فى الأكل الذى يُقدَّم؟

* ماذا؟

- الأكل، الأكل "ايه نظامه"؟

* يعنى ايه أكل.

يبدو أنه من فرط سعادته فى المدينة نسى الأكل وشهوات البطن.

- طيب ايه رأيك فى المدينه؟

* يعنى ايه رأىٍ؟

ووجدت ألا جدوى من استمرار الحديث معه وقررت أن أخوض التجربة بنفسى وفعلاً حزمت حقائبى، وذهبت إلى المدينة الجامعية، وصعدت إلى غرفتى لأفتحها ويا للهول فإن الغرفة -التى طالما حلمت بها- لا تتسع لى وحقيبتى (إلا بأوضاع هندسية معقدة) فكيف بالحياة فيها لمدة عام..

كانت المشكلة التى تؤرقنى هى الصلاة فى الغرفة، فإما أن أُصلى مثل باقى الخلق وأصطدم بالحائط خلفى وأمامى وبالسقف وإما أن أُصلى مثل المصابين بالشلل الرعَّاش.. وأخيراً وجدت الحل..

سألتحق بمدرسة لتعليم الباليه الإيقاعى.. هذا هو الحل الوحيد..

فى اليوم التالى جاءنى أحد (الجيران) وطرق الباب..

- السلام عليكم.

* وعليكم.

- (والنبى ممكن حبّة شاى ومعلقتين سكر؟)..

* لا انا آسف، انا لا اشرب الشاى وبالتالى لا اشتريه.

- (طيب كوبايه).

* برضه آسف، أصل الدكتور مانعنى من الشُربْ اصلاً.

- طيب فوطه، فرشاه، ملايه، خياره، أى حاجه تطلع من ذمتك.

* الله يسهلك..

وأغلقت الباب قبل أن تبدأ اسطوانة: (أبوه الذى فى المستشفى وأمه التى فى الجيش والإخوة فى سجن الحبشة، والجرى على الأيتام وما شابه)..

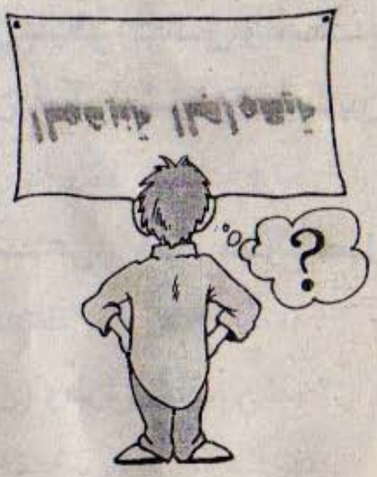

ذهبت بعد ذلك للكلية وأنا فى حالة نفسية يُرثى لها وفى طريق العودة إلى المدينة تذكرت أغنية المطرب (كاظم الساهر) "أدخلنى حبك سيدتى مدن الأحزان" فلابد أنه كان يقصد المدن الجامعية..

ذهبت للغداء فى "المطعم" كما يسمونه وهو لمن لا يعلم يبعد عن مبانى الإسكان بحوالى سبعة

كيلو مترات أو هكذا خيل لى من شدة التعب وقلت لنفسى أننى حين "آكل" سيتغير الحال وستدب الدماء فى عروقى وأرى الحياة باللون الوردى.

ذهبت لآخذ صينية لكى يوضع فيها الطعام وهممت بالتوجه إلى موزع الطعام ولكن لشدة دهشتى وجدت الطلاب يتوجهون بالصوانى إلى الحمام فسألت أحدهم:

- إلى أين أنت ذاهب؟

* إلى دورة المياه.

- لماذا؟

* لأغسل الصينية.

- هل انتهيت من أكلك لتغسلها؟

نظر لى باستخفاف وقال : يبدو أنك (مستجد).

وهنا وجدت آخر يسأله: أستذهب أيضا لغسل الصينية؟

* نعم، أصلها متسخة.

- قال يعنى الأكل هو اللى نضيف.

وصعقت مما سمعت فلابد أنهما ينظران إلى النصف الخالى من

الكوب، المهم غسلت الصينية وتوجهت إلى موزعى الطعام وسمعت أن الأكل اليوم يتكون من أرز، خضار، دجاج، سلاطه، برتقال، خبز بلدى، يالها من قائمة شهية..

وقفت أمام موزع الأرز فمد يده (بالكبشه) فى الإناء وفى طريقه إلى الصينية كان نصف الأرز قد وقع ثانية فى الإناء فصب فى الصينية نصف ما تبقى وأعاد النصف الآخر إلى الإناء من غير سوء..

وقفت أنتظر أن يملأ الصينية بالأرز ولكنه زمجر قائلا: تحرك، ولما أخبرته أن الكمية غير كافية قال كلاما عن (التلاتين ملطوش) الذين ندفعهم شهريا وأننا يجيب أن (نحمد ربنا إننا لاقيين ناكل) واختتم خطبته بالجملة الشهيرة (توب علينا يارب من الشغلانه دى)..

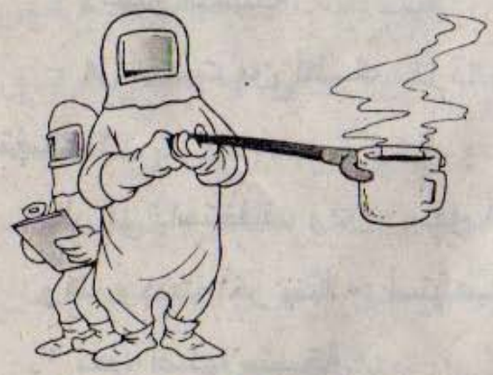

ولم يكن الحال أحسن كثيرا عند موزع الخضار ولكننى وقفت طويلا محاولا أن أكتشف كنه هذا الكائن العجينى ذو الأقدام الذى يقبع فى الإناء ونظرت إلى الموزع مستفسرا فقال فى فخر: (فاصوليا)، فهززت

رأسى أن شكرا وأنا أعجب كيف يمكن أن يقف أمام الإناء دون أن يسد أنفه..

أما عند موزع الدجاج فقد ترددت كثيرا أن أطلب "صدر" بدلا من "الورك" ولكن نظرة شرسة على وجه الموزع جعلتنى أعدل عن ذلك..

أخذت الصينية التى امتلأت حتى ربعها -مع التفاؤل- ولكننى قلت لنفسى أن أكف عن النظر للنصف الخالى من الكوب..

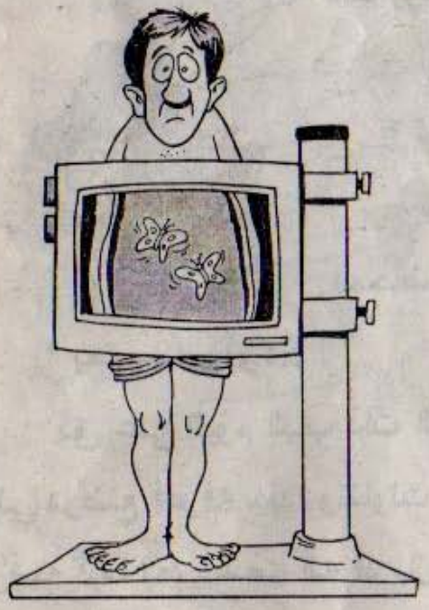

وعند الأكل اكتشفت أن الأكل هنا له طقوسه الخاصة حيث أن الأرز يتم تنقيته أثناء الأكل والخضار يجب أن يوضع عليه أطنانا من الملح حتى يطغى على طعمه الذى ليس له طعم -طبعا قبل ان تكتشف أن الملح خير صالح للاستخدام الآدمى، أما السلاطة فيبدو أنها مضروبة بالشبشب، والفاكهة لا تؤكل أساسا، والطامة كانت الخبز الذى كان صلبا، استحالة يؤكل أو يقطع إلا بمنشار كهربائى ولكننى احتفظت

به لغرض فى نفسى.

ووجدتنى تلقائيا أتراجع عن نظرية النصف الخالى من الكوب حيث أنى -بالتدقيق- لم أجد كوبا أساسا..

وبدأ اكتئاب المدينة يظهر على وبدأت أكتسب صفة (التتنيح) و(السنتحة) المميزين للمدينة حتى أن أحدهم سألنى ذات يوم:

- ايه رأيك فى المحاضره؟

* ايه.. آآه..

- ايه يا بنى، باسألك ايه رأيك فى المحاضره؟

* يعنى ايه رأى؟!!

دق على اليوم الباب ذات الجار الثقيل عندما رأيته مددت يدى إلى موضع أعرفه جيدا وتناولت رغيف الخبز و(طاخ) قذفته على رأسه فيما بعد سمعت أنه قد نال حوالى سبع غرز والله احسن..

راجع إلى المدينة فى منتهى البؤس ومازال صوت (كاظم) يطاردنى: وانا من قبلك لم أعرف مدن الأحزان.

فتحت باب الغرفة واستعددت للحركات البهلوانية فأولا استدير

٣٦٠ حول نفسى ثم أغلق الباب بكعب قدمى ثم القفز مباشرة مع إنحاء الرأس والنزول على أطراف أصابعى مع ثنى الركبتين والارتماء فوق السرير، وهممت بالنوم العميق الذى مؤكد سوف ينسينى ما أمر به ولو بشكل مؤقت ولكننى فوجئت بمن يطرق الباب، لابد أنه الجار السئيل إياه يطالب بالثأر فتحت الباب، لم يكن هو الجار بل شخص غريب آخر

فقلت:

- أى خدمه؟

* نعم، انا (محسن).

- (محسن) من؟

* زميلك فى الغرفه..

وسقطت مغشيا على..

* * *

الكورة المصرية ومنيرة المهدية

بقلم: محمد علاء الدين

شالوا (الجوهرى).. جابوا (الجوهرى).. حطوا (الجوهرى).. شاطوا (الجوهرى)..

كانت الجملة السابقة هى المعادلة السحرية للكرة المصرية..

فالكرة المصرية تنتقل من (جوهرى) إلى (جوهرى)، كما نبأت 'مجانين' قبلا..

ويا ترى ما الذى سيفعله (الجوهرى) الجديد؟! بعدما انهزم (الجوهرى) القديم فى موقعة (المكسيك) الشهيرة.. هل سيفلح فى استعمار أفريقيا كروياً ويوصلنا إلى كأس العالم؟!

هذا ما سنعرفه، فى الحلقة القادمة..

* * *

الحلقة القادمة

أول شئ لابد وان يُحسب حسابه (الجوهرى) هو بعابيع شمال

أفريقيا مثل الأخوة التوانسة والمغاربة على وجه التحديد..

ولأن الأيام دول.. فقد كانت (الجزائر) سابقاً هى البُعبع المحتمل للمنتخب 'الفرعونى' المصرى.. إلا أن (الجزائر) قد انحدرت لظروف غير كروية بالمرة.. لتبرز العقدة المغربية -التى هى عقدة بشنيطة- تكتشف أن المباراة الوحيدة التى كسبتها (مصر) ضد (المغرب) هى موقعة (صفر) الشهيرة فى كأس الأمم ٨٦.. والهدف الأشهر للظاهر' أبو زيد الذى راح ضحيته (بادو الزاكى) حارس المرمى المغربى الأخطبوطى- ومتفرج غلبان لم يُصدق أن (مصر) أحرزت هدفاً فمات من شدة الفرح!

ولكن لقاءات (مصر) و(المغرب) اللاحقة والسابقة كانت إما تعادلاً أو خسارة لنا.. حتى فى آخر مباراة لنا معهم -المنتخب

الأوليمبى- تعادلوا معنا على أرضنا، بل وأحرزوا الهدف الأول أيضاً..

وبرز المنتخب التونسى.. الذى لم تكن عقدته قد اكتشفت بعد رغم خسارتنا أمامه ١/٤ فى (تونس) فى عقد السبعينات -عهد الأبطال الأسطوريين فى الكرة المصرية على غرار (الخطيب زيوس) و(شحاته بروميثيوس)- لتبرز فى العهد الحالى رغم وجود آخر الرجال المحترمين "حسن نرجيوس" على مستوى الأندية والمنتخبات كليهما ليُصاب المتفرج المصرى بصدمات عصبية متتابعة وإصابة اللاعبين بصفعات مزمنة على القفا..

لقد أثبت المنتخب التونسى أننا ما زلنا نلعب فى مرحلة (منيرة المهدية) و(أبو الفرج الأصبهانى) وأن الكرة الحديثة بالنسبة للاعبى المنتخب كالهندسة الفراغية بالنسبة لطلبة الثانوية العامة..

ولأن اللعيب المصرى (حبيب أمه) و(أبو اللميس)، فإنه ينظر لخشونة لاعبى (المغرب) و(تونس) وفاولاتهم التكتيكية على أنها بلطجة وقلة أدب.. داحنا حضارة ٧ آلاف سنة...

وينقاد اللاعبون لمحاولات الأشقاء لاستثارة أعصابهم بدعوى أنهم 'عيال وجدعان ومالهمش فى سكة الاحتراف البطالة" ويفرد اللاعب ريشه وينفخ صدره ويندفع بكل عباطه لإثبات رجولته الكروية فيقع فى مصيدة الكارت الأصفر والأحمر.. وللأسف لا توجد فياجرا كروية..

حتى لاعبى (السعودية) الغلبانين تمكنوا من هزيمة ديك البرابر المصرى ١/٥ بعد أن كنا نحسب أنهم لا ناقة لهم ولا جمل فى الكرة.. وثبت عقم هذا الاعتقاد، ولبديهية سكناهم فى صحراء..

لابد وأن يصلح (الجوهرى) الجديد كل هذه الأخطاء.. ويداوى القفا الأخير الذى أخذناه فى كأس الأمم السابق.. وأنصحه مقدماً بالاستعانة بطبيب نفسانى من طراز 'على المروش' و'أسامة شعره'..

إلى اللقاء فى الحلقة القادمة..

* * *

الحلقة القادمة

ولابد أن تصحح الدولة كلها نظرتها للكرة.. باعتبار ان الأفيونة الكروية من أهم أركان السياسة التصحيحية للدولة، وأن أمر الكرة يشغل بال كل مواطن -وليس أى شئ آخر- فلابد من هذا الإجراء..

إن سياسة التقييم "المنقوط" -نسبة إلى نقطة نقطة- لكل مدرب يتعهد المنتخب سياسة ترجع إلى أيام (قراقوش) و(ستالين) ومستر (هايد).. من الضرورى واللازم إعطاء كل مدرب حقه الطبيعى فى الحياة أو فى التجربة ولمدة مريحة..

لقد أتى سعادة الجنرال (حرب) بالأخ (جيلى) ليدرب المنتخب ولهف الأخ مبلغا محترما جدا.. واطار من أجله الرفيق (أنور سلامه).. بدعوى العثور على الخبير الأجنبى الجامد أوى.. وبعد أربع مباريات رسمية -كسبنا فى ثلاثة

وخسرنا واحدة- أطاحوا بالأخ (جيلى) وجاءوا بـ(الجوهرى) على رؤوس الأشهاد ورغم أنف الجنرال حرب ومن المؤسف.. أننا ندور حول صنمين كبيرين..

لا مدرب إلا (الجوهرى).. ولا مُهاجم إلا (حسام).. خلال عشر سنوات لحامله لم نتذكر إلا (الجوهرى) و(حسام).. فإذا غاب (الجوهرى).. هانوا (الجوهرى).. وإذا أُصيب (حسام) فلابد من أن يخسر الفراعنة -٧ آلاف سنة- أمام أى فريق حتى وإن كان منتخب حارة "الجوع كافر".. وإن كان معنا لابد وأن نكسب وأن كنا نلاعب منتخب المجموعة الشمسية..

ومن الجميل حقاً أن (حسام) يحب (الجوهرى).. و(الجوهرى) يموت فى (حسام).. (الجوهرى) من أحسن ٢٠ مدرب فى العالم..

(حسام حسن) هو البديل الوحيد لـ(حسام حسن)..

برجاء الإسراع فى البدء بالتجارب العملية لاستنساخ (حسام) و(الجوهرى)، بعدما أهدرنا مواهب كثيرة ماتت ولم تُستنسخ على غرار "عبد الفتاح لوب" و"حنفى أوفر"..

واستمر الأخ فى هجومه على (جيلى) على صفحات مقالته الأسبوعية الكبيرة بإحدى الصحف القومية وقال أننا لا يمكننا الاستعانة بأكبر شيف فى العالم ليصنع لنا وليمة من خمس وجرجير وكرات وأنه لابد من الاهتمام بالقاعدة من ناشئين أولاً ثم

نفعل ما يحلو لنا.. كلام من المفترض أن يكون جميلاً لولا ظهوره فى إحدى حلقات برنامج بدون رقابة -بعد تسييح (جيلى)- ليقول أن لعيبتنا فله ومانجه وتفاحة على سفنجة ولابد من الاستعانة بمدرب عالمى قدير للاستفادة من مواهب الفريق.. لا تعليق على الصحافة الرياضية المصرية المحترمة..

إلى اللقاء فى الحلقة الأخيرة..

* * *

الحلقة الأخيرة

هه.. ما الذى أتكلم فيه؟ وما هى الكرة المصرية أساساً؟!

وما دخل ٧ آلاف سنة فى الكورة.. أكان لديهم الإله "ستارز"

إلى اللقاء فى الحلقة القادمة

* * *

الحلقة القادمة

لابد وأن تهذب الصحافة الرياضية عندنا.. لأن الكل أصبح ناقد فنى.. ومحلل كروى.. وحارس مرمى.. ومدرب.. ومدير فنى.. ومهاجم.. و.. و.. و..

ولابد أن لا ننسى الناقد الزملكاوى والأهلاوى والإسماعلاوى الذى يكتب على غرار "مؤامرة ضد لاعبى الزمالك بالمنتخب

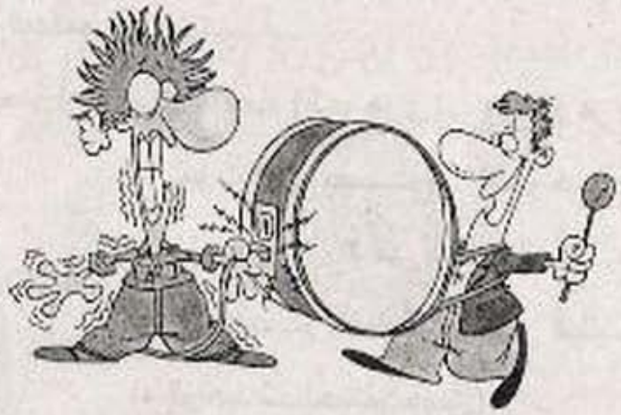

القومى".. وأيضاً الناقد ذو الميول الشخصية.. مثل ذلك الرجل الشهير الذى شن حملة شعواء ضد (جيرار جيلى) على صفحات مجلته الرياضية الشهيرة بشكل غريب جداً.. حتى عندما فاز على (بوركينا فاسو) ٤/٢ وقلب الهزيمة إلى نصر، وصعد إلى الدور الثانى برصيد ٩ نقاط من ثلاثة مباريات، كتب فى ماتشيت مجلته المحترمة "تاتا خطى العتبة"..

إله الكورة الذى يقف وفى يده كورة كفر..

أم ماذا؟!

هل أريد إصابة نفسى بضغط الدم وإصابتكم أنتم بالمرارة؟!

ربنا يحرق الكورة المصرية ولاعبيها وجنرالتها ومعلقيها ومدربيها ومديريها ومصنع إنتاج الكور الكفر أساسا..

آمين يارب العالمين..

وكل 'بطولة' واحنا طيبين.

***